# مناهج التوسل في مباهج الترسل

عبد الرحمن



٢٨٢ر.ن مناهج التوسل فى مباهج الترسل ، تأليف
م البسطامى ، عبد الرحمن بن محمد ٨٥٨هـ .
بخط سنة ١٠٨٦هـ .
٣٩ ق ٢١ س ٢١ × ١٥سم
١٤٢٥ م نسخة جيده ، ضمن مجموع (ق ١-٣٩) خطها
١ نسخ حسن .
الاعلام ٤ : ٩١ دار الكتب المصريه ٣ : ٣٨٣
١- ادب اللغة العربيه . أ- المؤلف .
ب- تاريخ النسخ .

٢٨٢ر. الرسالة الموصلة للطلاب الى طريق/ الأحباب .
م تأليف الكورانى، يوسف بن عبد الله - ٧٦٨هـ
بخط سنة ١٠٨٥هـ
١٤ص ٢١س ٢١ × ١٥سم
١٤٢٥ م نسخة جيده ، ضمن مجموع (ق ٣٩ب - ١٤٦أ) خطها
٢ نسخ حسن
الاعلام ٩ : ٣١٧ هدية العارفين ٢ : ٥٥٧
١ - الشعائر والتقاليد والاخلاق الاسلامية
أ - المؤلف ب - تاريخ النسخ

# كتاب مناهج التوسل

في مباهج الترسل • تأليف الشيخ

الإمام العالم العلامة

عبد الرحمن محمد بن علي

ابن [illegible]

تغمده الله [illegible]



شعر
في نوبة العمر [illegible]
العباسي عفا الله [illegible]
[illegible]

ولبعضهم

ذممتك جاهداً حتى إذا ما • بلوت الناس عاد الأمر حمدا •

ولم أحمدك من خير ولكن • وجدت سواك شراً منك جدا •

[illegible] لك منيتها دليلاً • لأني لم أجد من [illegible] •

[illegible] فلا أسطيع [illegible] •

ولبعضهم [illegible]

[illegible] • رجوت [illegible] •

شعر

[illegible] • وما [illegible] •

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

لا اله الا الله عدتي عند الموت • ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وانت خير الفاتحين • شعر

بعثت كتابا نابيا عن زيارتي • ومن لم يجد ما اتيتم بالترب •

وبعد فالعبد الملهوف • الراجي عفو ربه العطوف عبد الرحمن بن محمد بن علي بن احمد الحنفي مذهبا البسطامي مشربا • وفقه الله تعالى لطاعته • وجعله من الفايزين برحمته •

يقول ان اولى ما يرسخ في الجنان • ويوشح به اللسان حمد من عواطف رحمته شامله • ولطايف حكمته كامله • وصلى الله على نبينا محمد الوحيد في جماله • والفريد في كماله • وعلى اله وصحبه الابرار • ما غردت ورقا الاسحار •

وبعد فهذه رشحات ذوقية • وسبحات شوقية • فواتحها مكية • وفوايحها مسكية • وفوايدها من بحر العلما • وفرايدها من بحر البلغا • من شمعة ساهرة • الى درة زاهرة • سقاها الله من رياح الصباح • على رياح الصباح • في الجنان الحسان • ذي العيون والافنان • شعر

على منازل سلمى تحيتي وسلامي • هناك بين حمام ونكد الا لام •

والجناب الرفيع المشهور • البديع الصورة • لا زال للخيرات فاعلا • وبهما عاملا • وبحبلها واصلا • وللاخوان كما قيل لما ذبت اغصان سعادته • واخضرت افنان في دولته • يعلوا قدرها • وكيشموا امرها ناطح جم





الافلاك • ونزهوا على غوارب السماك شرعت بعد استخارة من له الطول • وبه القوة والحول • في وضع هذه اللطايف المفيدة • والمعارف الفريدة • حسبما الطاقة والجهد والامكان • واتسع له الحال والزمان • وان كنت لست من خيل هذا الميدان • ولا لي بحل هذه العقدة يدان • هذا مع اعترافي باني ليس لي مرتبة النظر الصايب ولا قوة الفكر الثاقب • ولكن دابي التقاط درر المعاني من بحر المثاني وديدني الاخذ من عبارات اخوان الصفا وخلان الوفا بحروف كلامهما • وظروف كمالها فهو كمن من مشكاة النبوة اقتبس • وبعبارات القوم التبس • كلمات اسرارها خفيه حليه • وعبارات انوارها جليه • ومني لعمري عيون تجري في ساير الاقطار من بحر الزاخر التيار • شعر

والشمس طالعة بالليل في القمر • مع الغروب وما للعين من خبر •

وقد سميت هذا الكتاب بحمد الله الغني الوهاب مناهج التوسل في مباهج الترسل • ورتبته على ستة واربعين لطيفة • وبالله المستعان وعليه التكلان • وقد جمعت هذه الدرة الفريدة من كتب عديدة • وسلكت في مسالك مناهجها • ومناسك مباهجها طرقا نورانيه • وسبلا عرفانيه • تستراح في رياض ازهارها وحياض انهارها السراير الروحانيه • والبصاير العرفانيه • لان روضها الروح والريحان • وحوضها الدر والعقيان • روضة تسبق فيها الروح والريحان • شجرة يخرج منها اللولو والمرجان • بحمد الله جنيها الثمار زاهر العرفان • كابتسام الزهر في وجه الزمان •

وباشارات خ

العابس • لاحتوايه على كل رطب ويابس **شعر**

• وعلى نفنن واصفيه بحسنه • يفنى الزمان وفيه ما لم يوصف •

**فياله** من كتاب اسرار قرانيه • وانوار ربانيه • وكنوز رحمانيه • ورموز عرفانيه • وكلماته غريبه • وحكاياته عجيبه •

**وانه** لعمري لقد جمع من الاخبار الملكوتيه • والاثار الجبروتيه • ما لم تسمعه الاذان • ولم تحم حوله الاذهان • لم ينسج ناسج من العقلا على مثاله • ولم ينسج ناسج من الفضلا على منواله • وعند الامتحان يكرم المرء او يهان • **شعر**

• ومليحة شهدت لها ضراتها • والفضل ما شهدت به الاعداء •

**فمن** خلا بعرايس غرره اغتنى عن كل جليس • ومن انس بنفايس درره انثنى عن كل انيس • لان روضه جوهري • وحوضه كوثري • وبحره زاخر • ودره فاخر • قد تغنت اطياره • فترافصت اشجاره • وبكت عيون انهاره • فتضاحكت فنون ازهاره • وتنسم طيب اخباره • فتبسم خطيب احباره • فشكرا لمن بهي كتابه • وشهي خطابه • ترقص رؤس العلما طربا • ونفوس الحكما عجبا • ولما الفاني شارق انواره • وناجاني طارق اثاره • ورايت من خل في زمرة الملوك • وعد من من فراهة السلوك • رقمت عرايس فرايده • ونفايس فوايده الى جنابه الرحب ذي الغنا الخصب • وان كنت في ذلك كمن اهدى الى الشمس ضيا • والى القمر سنا **شعر** لو ان كل يسير رد محتقرا • لم يقبل الله يوما للورى عملا

• والمرء يهدي على مقدار قدرته • والنمل يعذر في القدر الذي حملا •

استغفر

استغفر الله من زلل العمل والقول • لا رب غيره ولا خير الا خيره •

## اللطيفة الاولى

**شعر**

• سلامي على وادي الحبيب وليتني • حللت بواديه مكان سلامي •

**وبعد** فالعبد الكليم ينهي الى السيد الرحيم من شوقه الذي قد ملك قياده • وعمر بوقوده فواده • ويعتذر من الوصول الى الطواف بكعبة معانيه • والوقوف على عرفات مبانيه • كما

**قال الشافعي رضي الله عنه**

• كيف الوصول الى سعاد ودونها • قلل الجبال ودونهن حتوف •

• الرجل حافية وما لي مركب • والكف صفر والطريق مخوف •

**وما برح** العبد يدعو لمولانا في سره وجهره • وينشر على بساط احسانه جوهر شكره • ويتشوق اليه تشوق الساهر الى المنام • ويهديه من ثنايه ما هو احسن من ضحك الزهر لبكا الغمام •

**شعر**

• والروض يبدو زهره متبسما • فكانه لبكا الغمام قد اشتفا •

**وقد** سطر هذه العبودية مظهرا من احسان مولانا بعض ما خفا • وذاكرا من محاسنه ما تعجز عنه الالسن وصفا •

**والمسؤل** من صدقاته حسن الوصية بوافد سلامه ووارد كلامه • فالعبد يرى له حقا في اداء رسالته الى ذلك الجناب الكريم • ويوثر لوقوع عينه على ذلك الوجه الوسيم **شعر**

• ان تشق عيني فطالما سعدت • عين رسولي وفاز بالنظر •

• وكلما جاءني رسولهم • رددت شوقا في طرفه نظري •

**وقال اخر**

متى عاينت عيناي اعلام جلق • وبان من القصر المشيد قبابه

• سقى الله ما تلك المواطن والربى • مواطن الجنان هواوه

وحيا الحيا ساكني بحي اد • بجيث زمان الوصل غض

اريض بازها • وجبت جفون الحاسد

رمقي قاما في سواد

تنظر في طرفه محاسنهم • قد اثرت فيه احسن الاثر •
وكان يود ان لو كان مكانه هذا الكتاب • وساعدته الايام على
زيارة ذلك الجناب • فان رويتكم مما تبتهج بها الخواطر وتنتعش
بها القلوب انتعاش الروض اذا باكرته الغيوم المواطر • لا زال
مولانا وافر الاحسان • مترنيا باحسن مناقب الانسان نكتة
قال علي بن الحسين رضي الله عنهما هلك من ليس له حكيم يرشده
وذل من ليس له كريم يعضده

شعر

تعدوا الذئاب على من لا كلاب له • وتتقي مربض المستاسد الحامي •

حكاية رفع انسان رقعة الى الصاحب ابن عباد يحثه
فيها على اخذ مال يتيم وكان مالا كثيرا فكتب على ظهرها النميمة
قبيحة وان كانت نصيحة • والميت رحمه الله • واليتيم جبره الله •
والمال ثمره الله • والساعي لعنه الله

اللطيفة الثانية

قلبي بنار الهوى معذب • شوقا الى حضرة المهذب •
شوقا الى ماجد كريم • يخطر لي ذكره فاطرب •

وبعد فالعبد ينهي من لواعج شوقه ولواعج توقه الى شهود
ذاتكم الجميلة ومشاهدة صفاتكم الجليلة لينشقه نشر عرفكم
الفايح ويفوز بمشاهدة قمر [?] اللايح مد الله ظلكم وادر وابلكم
وطلكم شعر احب الوعد منك وان تمادا • واقنع بالخيال اذا الما •
عسى الايام تسمح لي بوصل • وتاخذ لي من الهجران سلما •
والجناب منذ طوى عنا ثوب ملاقاته • وزوي منا اطايب
اوقاته • قبض العبد عنان مقاله • وخفض لسان حاله



شعر

شكوت وما الشكوى لمثلي بعادة • ولكن تفيض العين عند امتلائها •
فجلس الفراق عظيم حجابه • والبعد عذابه على ذروة عرشه •
وافترش بقوة بطشه • وصار للبين جارا • واوقد للحرب نارا
جهارا شعر طوعا القاضي اتى في حكمه عجبا افتى بسفك دمي في الحل [?]
وهذه حالته المفصح عنها مقالته وبالله المستعان وعليه
التكلان شعر اني الامور اذا التوت وتعسرت • نزل القضا من السما فحلها •
فلعلها ولعلها ولعلها • ولعل من عقد العقود يحلها •
فلعل غرس التمني قد اثمر • وليل الحظ قد اقمر • شعر
سالت احبتي ما كان ذنبي • اجابوني واحشائي تذوب •
اذا كان المحب قليل حظ • فما حسناته الا ذنوب •
فرعى الله اياما لاحت فيها اقمار عزها وفاحت فيها ازاهر
طروزها من تهاني سمائها على منار ضيائها من ذات جلالها وصفات
جمالها • في جنات عواطفها • وجنات معاطفها • شعر
بالله لا تجعلوا بيني وبينكم غيرا • فاني لغيركم لست احتمل •
وان كنت لا اطرق رحيب فنائكم • فقد اطوف بباب ثنائكم لو لم
الم [?] عند منكم زيارة ولقا فقد الم بها عبودية وولا • شعر
لئن غيبتني عن ذراك الحوادث • فليس ثنائي عن فنائك غائبا •
والدعا المستجاب والثنا المستطاب الى غواني معانيكم
ومباني واواني مغانيكم • كما فاحت ازهاره ولاحت اقماره نكتة
قال بعض البلغاء الكرم للكون عامر والذكر سائر والعون

علي الخطوب اكبر من ناصر • واغاثة الملهوف من اعظم الذخاير

## قال المامون رحمه الله تعالى

• يبقى الثنا وتنفد الايام • ولكل دهر دولة ورجال •

**حكاية** وفي سنة ثمان وثمانين واربعمايه توفي ابو القاسم محمد بن عباد صاحب اشبيلة وكان ملكا جليلا عالما فاضلا عاقلا عادلا بقي في المملكة نيفا وعشرين سنة فقبض عليه ابن تاشفين وسجنه باغمات حتى مات خلع من ملكه وله ثمان ماية سرية ومايه وثلاثة وسبعون ولدا ولما كان مقيدا بالحديد دخل عليه من يخبره من بنيه بالعيد وفيهن بناته وعليهن اطمار وهن كالاقمار اقدامهن حافيه • وانار نعمهن جافيه **فانشد من جملة قصيدة منها**

• قد كان دهرك ان تامره ممتثلا • فردك الدهر منهيا ومامورا •

• من بات بعدك في دهر يسر به • فانما بات بالاحلام مغرورا •

## اللطيفة الثالثة

**شعر**

• بما حياته طهري • ومن لم يجد ما تيمم بالترب •

**وبعد** فالعبد ينهي من شارق شوقه • وبارق توقه الي محيا ذاته • وحميا لذاته • التي لو سكت العبد عنها انبت الحقايق ولو لم ينطق بها نطقت الركايب وحسبك بشكرها شكرا • وناهيك بثناها فخرا متعنا الله بورود زلالها ووفود نوالها • ما ظهر نجم حلاوتها • وازهر نجم طلاوتها في خصيب فنايها • ورحيب بنايها •

**شعر**

• قد شرف الله ارضا انت ساكنها • وشرف الناس اذ سواك انسانا •

**نكته** قال ابو الفتح البستي من اصلح فاسده • ارغم حاسده • ومن اطاع غضبه اضاع ادبه • عادات السادات • سادات العادات **توفي** ابو الفتح علي بن احمد البستي سنة احدى واربعماية

**حكاية** وفي سنة احدى وستين وثمانماية احضرت فلوس الى مصر كثيرة من ناحية قوص وجدت في مطمورة كان على الفلس صورة ملك وفي يده ميزان وفي الاخرى سيف وعلى الوجه الاخر راس باذان كبار وحوله اسطر فاحضر حكيم يوناني رومي فقرا الاسطر فكان تاريخ الفلوس من الفين وثلاثماية سنة وفيه مكتوب انا علبان الملك ميزان العدل والكرم في يميني لمن اطاعني • والسيف في شمالي لمن عصاني • وفي الوجه الاخر انا علبان اذني مفتوحة للمظلوم وعيني انظر بها مصالح ملكي •

## اللطيفة الرابعة

**شعر** سلام عليكم والعهود بحالها • وقد بلغ الاشواق وجه كمالها •

**وبعد** فالعبد ينهي بلسان ادعيته الصالحة الناطق بها كل عضو وجارحة من شوقه الى طلعته الشهية • وغرته البهية • التي وفود الامال لها عاكفة ببابها • والسنة الرجا من كل وجهة تنبي بها

**شعر** هو البحر من اي النواحي اتيته • فلجته المعروف والبحر ساحله •

• تعود بسط الكف حتى لو انه • ثناها لقبض لم تطعه انامله •

• ولو لم يكن في كفه غير روحه • لجاد بها فليتق الله سايله •

**وانا العبد** وان اعجله الزمان • واخجله الاوان عن التروي ببارد زلاله • والتردي ببرد اظلاله • راج من الله ان يعيد دره وصاله

منتظما • ولطرحباله مبتسما • وطور مناجاته بطور ملاقاته • من وجنات
عيونه في جنات عيونه باسمة الازهار نامية الانوار • **شعر**
• وللعيون رسالات مرددة • تدري القلوب معانيها وتخفيه •
**نكتة** قال علي ابن ابي طالب رضي الله عنه الغريب من ليس له
حبيب **حكاية** حكى في الفتوحات المكية عن شخص من المحبين انه
دخل علي بعض الشيوخ فتكلم الشيخ في المحبة فما زال ذلك الشخص
ينحل ويذوب ويسيل عرقا حتى تحلل جسمه كله وصار على الحصير
بين يدي الشيخ بركة ماء ذاب كله فدخل عليه صاحبه فلم ير عند
الشيخ احد فقال له يا سيدي اين فلان فقال الشيخ هو ذا
واشار الي الما ووصف حاله • **اللطيفة الخامسة**

**شعر** • عندي حدايق جود من نوالكم • قد مسها عطش فليسقو من غرسا •
• تداركوها وفي اغصانها رمق • فليس يرجى اخضرار العود ان يبسا •
**من رفعت** له الدرجات • ارتفعت اليه يد الحاجات •
**شعر** لهمتك العليا وجهت حاجاتي • وحاشا لو تمنى الكريم تخيب •
**واعلم** ان تفقد الخلان • وزيارة الاخوان على عادة الصالحين بل سنة
من سنن المرسلين **قال** الله تعالى حكاية عن سليمان عليه السلام
وتفقد الطير فقال مالي لا ارى الهدهد **وفيه** ما يجل بجلاله
قدره • ونباهة امره • وعلو شانه • ورفعة ملكه ومكانه **شعر**
• تفقد الاخوان مستحسن • فمن بداه فنعما بدا •
• سن سليمان لنا سنة • وكان فيما سنه مقتدي •
• تفقد الطير على ملكه • فقال مالي لا ارى الهدهدا •

وهذه

6

**وهذه** السنة السنية • والطريقة الحسنة المرضية •
هي سنة الانبيا العظام • والاولياء الكرام • وطريقة العلماء
الاخيار • والحكما الابرار **شعر**
• وفي النفس حاجات وفيك فطانة • سكوتي بيان عندها وخطاب •
**فالعبارة** بالحال افصح من المقال • ولكن يا فتي اذا كان المرسل
حكيما والموسل اليه عليما • **شعر**
• اذا كنت في حاجة مرسلا فارسل حكيما ولا توصه •
**نكتة** افضل المعروف • اغاثة الملهوف **شعر**
• فان تولني منك الجميل فاهله • والا فاني لك عاذر وشكور •
**حكاية** قال وهب بن منبه قرات في بعض كتب الانبياء
ان الله انطق لعيسى عليه السلام جمجمة • فقالت يا روح الله عشت
الف سنة • وافتضضت الف بكر • وولد لي الف ولد ذكورا
الف مدينة • وهزمت الف جيش • وقتلت الف جبار **توفي** ابو عبد
الله وهب بن منبه الصنعاني سنة اربع عشرة وماية بصنعا
وكان الغالب عليه القصص **وقال** وهب ايضا قرات من
كتب الله اثنين وسبعين كتابا **وكان** عالما عابدا مكث اربعين
سنة يصلي الفجر بوضوء العشا **اللطيفة السادسة**
**شعر**
• وكنت اذا ما جيت ادنيت مجلسي • ووجهك من ماء البشاشة يقطر •
• فمن لي بالعين التي كنت مرة • الي بها في سالف الدهر تنظر •
**وبعد** فالعبد ينهي من شوقه الذي لا ينسخ حكمه ولا يحول

فتحت

يعود بي

على ممر الايام رسمه • وخاطره الكريم الذي يشهد بصدق ادعايه •
ويصدق ما ادعاه من حسن ولايه فان القلوب اجناد مجندة •
والخواطر مستنطقة عما يضمر بعضها لبعض مستشهده وما برح
العبد مختصا بانواع شكره وثنايه ومحبته ودعايه عقيب
جميع الصلوات وعند مظان الاستجابة للدعوات حتى صار
السامع لها بذكره ناطقا ولاذابه عاشقا زاده الله علما نافعا •
وعملا رافعا وصانه من بوايق الزمان وطوارق الحدثان •

شعر بقيت بقا الدهر يا كهف اهله • وهذا دعا للبرية شامل •

نكته قال ذو القرنين السعيد من لا يعرفنا ولا نعرفه
لانا اذا عرفناه اطلنا يومه واطرنا نومه • حكاية حكي
الجوهري المصري عن نفسه انه خرج بالعجين من بيته الى الفرن
وكانت عليه جنابة فجا الى شط النيل ليغتسل فراى نفسه وهو
في الما مثل ما يرى النايم كانه في بغداد وقد تزوج امراة واقام معها
ست سنين واولد لها اولادا غاب عني عددهم ثم رد الى نفسه وهو
في الما ففرغ من غسله وخرج ولبس ثيابه وجا الى الفرن واخذ
الخبز وجا الى بيته واخبر اهله بما راي في واقعته فلما كان بعد
شهر جات تلك المراة التي راى انه تزوجها في الواقعة تسال
عن داره فلما اجتمعت به عرفها وعرف الاولاد وما انكرهم وقيل
لها متى تزوج فقالت منذ ست سنين وهولا اولاده مني فخرج
في الحس ما وقع في الخيال • والله اعلم بالحال • واليه المرجع والمال

اللطيفة السابعة

الحاير من عالم



شعر

• ابعدني الزمان وانت فيه • وتاكلني الذياب وانت ليث •
• ويشرب من جنابك كل ظامي • واعطش في حماك وانت غيث •

والجناب الفاخر الى آخر القابه الفواخر • لا زالت اطلال العلما
ببقايه معموره • وآمال الفضلا على مكارمه مقصوره • لما دخل
في زمن ولاه • واطلع الدهر في فلك السعد شمس علاه • صفت
مدارع العلما • وصفت مشارع زلال الفضلا • وجرت انهار
عيونها • وغردت اطيار غصونها • طلب كل من جنابه البهيج
ذي الفنا الارج • درر وظايفه • ودر لطايفه • شرقا وغربا •
بعدا وقربا •

شعر

• صلى لجودك جود الناس كلهم • فصار جودك محرابا للاجاويد •

فالحمد لله الذي اقامه مقاما تسر به الخواطر • واحيا به بلدة
العلوم احيا الروض بالسحب المواطر • واعاد شمسها المنيرة الى
افقها • واحلها بالمطالع الذي هو من حقها • فعادت الى وظيفتها
عود الحلي الى العاطل • واظهر بها به ظهور الحق على الباطل فاصبحت
منيرة شمسه ظافرة في يومه بحسن ما عودها في امسه • فنظر
اليها نظر السحاب الى مواقع وبلها • وحن على اهلها حنو المرضع
على طفلها • فاصبحت رياح اليمن بها سارية • وسحاب الامن من
فوقها جارية • والارزاق تنهل من اقلامه كما ينهل المطر من
مزنه • وانواع الخيرات تجتني من كرمه كاجتناء الثمر من غصنه •
لا زالت اقلامه محكمة في اراضي العلما نافذا امرها في اقاليم الفضلا

شعر شكر المنا اجز لها نعمة • فقد اصبح الشكر لها واجبا •

انا لنا الاحباب آمالهم • وكم حسود قد غدا خايبا •

نكته قال بعض العلما عليكم باخوان الصفا وخلان الوفا
فانهم زينة عند الرخا وعصمة عند البلا •

شعر

رسايل اخوان الصفا كثيرة • ولكن اخوان الصفا قليل •

حكاية ابو الفتح احمد بن محمد الغزالي الطوسي ٥٢٠ سنة عشرين
وخمسماية بقزوين وكان من كبار الاوليا صاحب كرامات ومكاشفات
وعلم وزهد وورع وكان واعظا قد حصل له القبول العظيم •
ومما يحكى عنه انه حضر ليلة في المسجد الشونيزي بين الصوفية
فحضر من يغني فغنى بالعجمية فقام الشيخ احمد هذا وهو
متواجد ووقف على راسه ورجلاه في الهوى فلم يزل كذلك والناس
الى ان مضت طايفة كبيرة من الليل وحضر يوما الى اخيه الامام
ابي حامد الغزالي وهو يقرا سورة الانعام فوقف على الباب متفكرا
ثم رجع ولم يدخل فاخبر اخوه بذلك فلما راه من الغد قال له يا اخي
جيتني وانا اقرا سورة الانعام فلم اعلم بك فقال له احمد اخوه ما سمعتك
تقرا سورة الانعام وانما سمعتك تحاسب البقال فقال صدقت
يا اخي اشتغل خاطري في القراة بحساب البقال فانه كان له عندنا
مبلغ وكرامات كثيرة انتهى •

اللطيفة الثامنة

رشح ذوق • برشح شوق •

شعر

احن الى الوادي واصبو الى الشعب • واسال عن اخباركم سايق الركب •
واطلبكم من بين نجد والعلع • وما لكم ربع انيس سوى قلبي •
اموت عنكم بالولوع وناظري • يشاهدكم في حالة البعد والقرب •

فان



فان قلت اني قد سبيت بحبكم • فكم بكم في الكون من واله مسبي •
سلبت بكم عقلي وطرفي ومسمعي • فحسبي انني لا ارى غيركم حسبي •
اهيم بكم فيكم اليكم عليكم • فمنكم بدا دايي وعندكم طبي •

والمحب يهدي الادعية الصالحة • والاثنية الفايحة وينهي
من كثرة اشواقه الى الحضرة العالية التي هي بعوارف المعارف متتالية
وبفوايد الفواضل متوالية • لا اخلى الله من نزالها المعاهد ومنع
بنوالها كل غايب وشاهد • وما برح العبد يتملى بذكر حضرتها العليا
ويتجلى ببشر فوايد زهرتها الفيحا •

شعر

لولا نسيم الصبا منكم يروحني • لكنت محترقا من حر انفاسي •

والمرجوا من جناب الحق سبحانه تنفيس المهل • ومراخاة الاجل على
غرة من الزمان • ورقدة من الفلك اليقظان • ادنوا بها من جنابه
الكريم دنوا وارنوا الى رحابه الجسيم • دنوا في مبانيه • وضيا معانيه

شعر وانظر في وصول بروية • وان تباعد عن مثواي مثواه •

نكته قال الشافعي رضي الله عنه من صدق في اخوة انسان
قبل علله • وسد خلله • وغفر زلله • وقال الاستاذ ابو
مدين اضر الاشيا صحبة عالم غافل • وصوفي جاهل

شعر

سالت الناس عن خل وفي • فقالوا ما الى هذا سبيل •
تمسك ان ظفرت بذيل حر • فان الحر في الدنيا قليل •

سئل بعض الحكما عن الصديق فقال اسم لا معنى له انتهى •

شعر صادق الصديق وكافله بجميلها • لا يوجدان فدع عن نفسك الطمعا •

حكي ان المستنجد بالله راى في منامه كان ملكا نزل من السما

فكتب في كفه اربع خاءات فلما استيقظ طلب معبر الرؤيا وقص
عليه ما راه فقال له تلي الخلافة في سنة خمس وخمسين وخمسماية
فكان الامر كذلك **اللطيفة التاسعة** شعر

ايها البدر الذي يجلي الدجي • قل لنجمي في الهوى كم يحترق •
انا من جملة ارباب الهوى • غير اني في هواكم يحترق •

**وبعد** فالعبد يقبل الارض وينهي انه قد امتلا قطره من
ماء بركم • وذرة من فيض ذات ذكركم • تخلصه من صاد صروف الزمن
وتسليه من قاف حروف القهر • فداو فعته غين الغربة في هوا الهوا
ومنه بكاف الكربة والف الاشجان • فاصبح في صاد صبر مفقودا •
ونون نواله مطرودا • من عقارب اعوان الرهايب • وثعالب اخوان
الغياهب • فلعل من صدقات لمحات نفحات لحظات نور حدقة العلماء
ونور حديقة الفضلاء نظرة تطلقه من قيد اوهامه الى نوعية ومن
صيد افهامه اليومية •

شعر

العار في قصدي لغيرك فاكفني • بالود منك تخلي للعار •
والنار في ذل السؤال فهل ترى • ان لا تكلفني الى دخول النار •

**نكتة** الوفاء سمة الاحرار • وصفة الاخيار •

**حكاية** حكي اليافعي ان النووي رحمه الله خطف سارق عمامته
وهرب فتبعه وصار يعدو خلفه وهو يقول ملكتك اياها
قل قبلت والسارق ما عنده خبر من ذلك **توفي** رحمه الله بدمشق
سنة ست وسبعين وستماية وله واقعة عظيمة مشهورة مع الملك الظاهر
بيبرس الظاهر رحمهم الله الجميع • **اللطيفة العاشرة**

شعر

شعر

فدم في العز ما دام الثريا • على رغم الاعادي والحسود •

**وبعد** فالعبد يقبل اليد العالية العالية العالمية
العاملية العونية الغوثية الحاكمية الحنفية لا زالت يد
الايادي • وكعبة العاكف والبادي • اذا فتحت فللتقبيل
والكرم • واذا قبضت فعلى استرقاق العرب والعجم شعر

يداه فم الصادي يقبلها • ما كان يظما بعدها ابدا •

**وينهي** بلسان ذوقه المشرق • وبيان شوقه المحرق •
الى عواطف بشره البهيج • ومعاطف نشره الاريج • وذلك لما
سبق من جميل عوايدها • وجزيل فوايدها • **ادام الله** سنا معنا السعادة
بقاها • وفي سماء السيادة ارتقاها • ما شرقت شموس الراح من
افلاك الاقداح **نكتة** قال جعفر الصادق رضي الله عنه
فسد الزمان • وتغير الاخوان • فصار الانفراد اسكن للفؤاد •
**شعر** يعشون بينهم المودة والصفا • وقلوبهم محشوة بعقارب •
**توفي** الامام جعفر الصادق رضي الله عنه سنة ثمان واربعين
ومائة وقد صنف الخافية في علم الحروف وقد ازدحم العلماء
على بابه واقتبس من مشكوة انوار الاصفيا وكان يتكلم بغوامض
الحقيقة الاسرار والعلوم الخفيه وهو ابن سبع سنين وقد جعل في خافيته
الباب الكبير ا ب ت ث الخ والباب الصغير ابجد الى قرشت •
وهو مصوب ومقلوب **حكاية** قال الشيخ محيي الدين في
الفتوحات المكية كان الشيخ ابو عمران موسى السدراني وكان
من الابدال • وقد ظهرت عنه اسرار غريبة • وحالات عجيبة

وكان سبب اجتماعي به انى قعدت بعد صلاة المغرب باشبيله
فى حياة الشيخ ابي مدين وتمنيت ان لو اجتمعت به عليه والشيخ فى ذلك
الزمن ببجاية مسيرة خمسة واربعين يوما فلما صليت المغرب
دخل علي ابو عمران وسلم فاجلسته الى جانبي وقلت له من اين
جيت فقال من عند الشيخ ابي مدين من بجايه قلت متى عهدك
قال صليت معه هذا المغرب فرد وجهه الي وقال ان محمد بن
العربي باشبيله خطر له كذا وكذا فسر اليه الساعة واجبه
عنى بكذا وكذا وذكر لي ما خطر لي من رغبتي فى لقايه وقال
لي يقول لك الشيخ اما الاجتماع بالارواح فقد صح بيني وبينك
وثبت واما الاجتماع بالاجساد فى هذه الدار فقد ابى الله ذلك
فسكن خاطرك والموعد بيني وبينك عند الله تعالى فى مستقر
رحمته ورجع اليه وكان الشيخ موسى السدراني من اهل السعة
فى الدنيا فخرج عنه فالتحق بالابدال وكان يتبوا من الارض
حيث يشا وقد وشي بالشيخ موسى الى السلطان فامر باحضاره
فقيد بالحديد وسير به فلما قرب من مدينة فاس القي فى
بيت واقفل عليه وبات عليه الحرس فلما اصبح فتح الباب
فوجدوا الحديد الذي كان عليه مطروحا وما وجدوه في
البيت فدخل فاس وقصد دار ابي مدين شعيب فقرع
عليه الباب فخرج اليه الشيخ بنفسه فقال له من انت
قال انا موسى قال الشيخ وانا شعيب ادخل ولا تخف نجوت
من القوم الظالمين قال واخبرني شيخي ابو يعقوب

الكومي

١٢

الكومي عنه انه وصل جبل قاف المحيط بالارض وانه صلى الضحى
باشبيله وصلى الظهر على ذروته وسيل عن ارتفاعه فى الهوى
فقال مسيرة ثلاثمائة سنة واخبرني ان الله تعالى قد طوق
هذا الجبل بحية اجتمع راسها بذنبها فقال له صاحبه الذي كان
معه سلم على هذه الحية فانها ترد عليك السلام قال فسلمت
عليها فقالت وعليك السلام يا ابا عمران كيف حال الشيخ ابي مدين
فقلت لها وانى لك معرفة بابي مدين فقالت واعجباه وهل
على وجه الارض من يجهل ابي مدين ان الله تعالى منذ انزل حبه
الى الارض ونادى به عرفته انا وغيري ولا شي من رطب ولا
يابس الا ويعرفه ويحبه قال الشيخ عماد الدين محمد بن
الشيخ شهاب الدين عمر السهروردي حججت مع والدي سنة
فبينما نحن فى الطواف واذا بشيخ مغربي يطوف والناس يتبركون
به ويزورونه فسالت عنه فقالوا هذا يقال له الشيخ موسى
السدراني من اكابر اصحاب الشيخ ابي مدين ومن جملة مناقبه ان
له وردا فى اليوم والليلة سبعون الف ختمة فقال واحد من
كبار اصحاب والدي صدقوا ونعم الله وكنت انا قد سمعت هذا
وفي نفسي منه ا ثم حضراه ركنة ليلة فى الطواف فتبعته الى ان قبل
الحجر الاسود وشرع فى التلاوة من اول الفاتحة وهو يمشي مشيا
معهودا ويقرا قراة مفسرة مفهومة افهم منه حرفا حرفا فى شوط
من ابتدا الطواف من الحجر الاسود الى باب الكعبة واذا به قد وصل
الى اخر الختمة وهو يقرا حرفا بعد حرف ومعلوم ان

بين الحجر والباب اربع خطوات انتهى والله اعلم اللطيفة

الحادية عشر شعر

سلام وتفسير السلام سلامة ٭ تحية مشتاق وتحفة زايري

يقبل الارض وينهى بعد دعا تشفعه الاجابة وتلبيه

وثنا يحدث المسك عن اسرار ما ينبيه ٭ وولاء يظهر منه ما يخفيه

ووفا اذا اخبر الصديق بصدقه لم يشك فيه ٭ وما برح العبد لسانه

مرهون بتلاوة صحايف الدعا والثنا ٭ وجنان مشغوف باحكام

معاقد الاخلاص والولا والله اعلم بمكنون الضماير ٭ مطلع على ما تخفيه

السراير نكته من رقي الى مراتب الكمال ارتفعت ماثر الاما[ل]

حكاية قال ابو السعود كنت بشاطي دجله فخطر بنفسي

هل لله عباد يعبدونه في الما فما استتم الخاطر الا واذا النهر

قد انفلق عن رجل فسلم علي وقال نعم يا ابا السعود رجال يعبدونه

في الما وانا منهم انتهى اللطيفة الثانية عشر

شعر به صار فخر العلم عند ابن راسه ٭ وبالعلم كان الفخر للعلماء

ضيا اذا ما الشمس ابدت ضياها ٭ افاض بضوء فوق كل ضياء

اطال الله بقا سيدنا في دولة ممدودة الرواق ونعمة ممتدة

النطاق كتبت وفي ملتقى الاهداب عبرات تنسكب وبين

منحنى الاضلاع جمرات تلتهب شوقا الى لقياه ونزوعا الى محياه

ولو جرى العبد هذه المدة على حكم الوداد وقضية الاعتقاد

لكانت كتب خدمته وطا[...]ته الى مجلسه [...]

المانوس متتابعة

وتجنب موقع التصديع والاملال وصان خاطره الشريف الذي

هو ابدا مشتغل بكشف المشكلات ورفع المعضلات وتجديد

معالم الزهد والتقوى واحيا مواسم الدرس والفتوى عن مطالعة

مكتوباته التي لا طايل فيها ولا فايدة في مطلوبها ٭ شعر

فلست بالباطل المردود اشغله ٭ فانه باقتناص الحق مشغول

ثم انه لا يخفى على ارباب الالباب واصحاب الاداب من ذوي الارا

الصايبه والخواطر الثاقبه ان المخدوم الراسخ بنيانه الشامخ اركانه

ادام الله بهجته وحرس مهجته نسيج وحده وفريد عهده ونادرة

قرانه وواسطة عقد اقرانه والعلم المنار اليه المتفق عليه

في جميع العلوم العربيه والاصول الشرعية العقليه والنقليه العلميه

والعمليه فانه ابن بجدتها وصاحب راياتها وسباق غاياتها وعارف

دقايقها وجلايلها وبراهينها ودلايلها جعله الله علما للمهتدين

واماما وهماما لمقام المتقين واماما نكته قال علي

رضي الله عنه الموت يدنو والمرء يلهو وكان نقش خاتم عمر

ابن الخطاب رضي الله عنه كفى بالموت واعظا يا عمر ٭ شعر

فان كنت لا تدري متى الموت فاعلمن ٭ بانك لا تبقى الى اخر الدهر

حكاية روي ان داود عليه السلام راى في غار محرابا

على راس قبر مكتوب فيه عشت الف سنة وفتحت الف مدينة

وهزمت الف جيش وافتضضت الف بكر ثم صرت الى ما ترى

من سكان الثرى اللطيفة الثالثة عشر

فمن شا فليغضب سواك فلا اذى اذا رضيت عني كرام عشيرتي

من العبد الضعيف الى المولى الشريف وسبب المكاتبة عدم المعاتبة الصفح الجميل الرضي بغير عتاب. قال علي كرم الله وجهه
وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ينادي مناد يوم القيمة من كان له اجر على الله فليقم فيقوم العافون عن الناس ثم تلى قوله تعالى فمن عفا واصلح فاجره على الله.

شعر

يقبل الارض لازالت مقبلة • ولا يزال لها يمن واقبال •
عبد على حاله تبقى مودته • طول الزمان وان حالت به الحال •
وان يكن نقلوا عني الكلام الى • علمكم كذبوا اما العبد قوال •

وينهي بعد ولاء اسس على الصدق بنيانه وعلى الوفا قواعده واركانه ودعا يجري على المجرة اودانه وتامن عليه ساير الجوارح حين ينطق به لسانه ان العبد مشتاق الى نوال مرقده وزلال موارده وجميل عوايده وجزيل فوايده اشتياق الروضة الماحلة للسحابة الهاطلة يشهد لي بصحته الفلك ويكتب صحيفته الملك.

شعر

ماكنت بالمنظور اقنع منكم • ولقد قنعت اليوم بالمسموع •
ياهل لسالف عيشنا بلقاكم • من عودة محمودة ورجوع •

لطيفة قيل الدهر حسود لا يأتي على شي الا غيره وقيل لا ضمان على الزمان.

شعر

رايت الدهر مختلفا يدور • فلا حزن يدوم ولا سرور •
وشيدت الملوك به قصورا • فما بقي الملوك ولا القصور •

روي عن محمد بن كعب القرظي انه قال بلغنا ان عسكر سليمان



عليه السلام كان مائة فرسخ خمسة وعشرين فرسخا للانس ومثلها للجن ومثلها للطير ومثلها للوحش.

شعر

لكل ولاية لابد عزل • وصرف الدهر عقد ثم حل •
واحسن سيرة تبقى لوال • على الايام احسان وعدل •

ذكر بعض العلما انه كان حرس سليمان عليه السلام ستمايه الف يا اخوان الصفا ويا خلان الوفا اين من لبس الحرير وجلس على السرير وملك الاقاليم السبعة وبث عسكره وجمعه •

شعر

ان لله عبادا فطنا • طلقوا الدنيا وخافوا الفتنا •
نظروا فيها فلما علموا • انها ليست لحي وطنا •
جعلوها لجة واتخذوا • صالح الاعمال فيها سفنا •

حكاية وفي سنة خمس وتسعين توفي الحجاج بن يوسف الثقفي بواسط ليلة السابع والعشرين من رمضان عن اربع وخمسين سنه ودفن بها واخفي قبره واجري عليه الما وكانت مدة ولايته على العراق عشرين سنة قال هشام احصينا من قتل الحجاج صبرا فبلغ مايه الف وعشرين الفا من سادات الناس قيل للحسن البصري رحمه الله مات الحجاج فقال رحم الله امرأ عرف زمانه وحفظ لسانه وداري سلطانه وفيها ضرب الحجاج عنق سعيد بن جبير الكوفي رحمه الله قال بواب الحجاج رايت راس ابن جبير بعد القتل على الارض تقول لا اله الا الله ولما بلغ الحسن البصري قتله قال اللهم يا قاصم الجبابرة اقصم الحجاج بن يوسف فما بقي الا ثلاثة ايام ووقع الدود في جوفه ومات وحكي عن الحجاج

انه امر بقتل رجل فقال ايها الامير حوائجه تقضيها ثم امرك في
ذلك وامامي قال تماشيني سبع خطوات فقام ومشى معه فقال
بحق هذه الصحبة الا عفوت عني فعفا عنه **وايضا** حكى عنه انه
امر باحضار الحسن البصري ليقتله فلما دخل عليه حرك شفتيه
فلما راه الحجاج ادناه وقرب مجلسه ثم خرج من عنده سالما فتبعه
الحاجب وقال يا ابا سعيد ما قلت حين دخلت عليه قال قلت
**اللهم** يا صاحبي عند شدتي • ويا غياثي عند كربتي • ويا وليي عند نعمتي •
ويا الهي واله ابائي من قبل ابراهيم واسمعيل واسحق ويعقوب •
والاسباط ويا كهيعص ويا رب طه ويس والقران الحكيم اكفني
اذاه ومضرته وارزقني معروفه ومودته فكان الذي رايت

## اللطيفة الرابعة عشر

**شعر**

سلام الله كل صباح يوم • على من عندهم قلبي وروحي

يقبل الارض التي هي قبلة القبل • وكعبة الامل وروض الجمال
المفدى بسواد المقل • **شعر**

• ارض سما قدرها بالساكنين بها • وطالع السعد في افلاكها نزلا •

**وينهي** بعد شوقه الذي لا يحصر • وكسر قلبه الذي بغير لقاكم
ليس يجبر • ولم يزل العبد متذكرا اياما مرت ما كان احلاها • ومضت
فلم يبق لنا سوى ان نتمناها • **شعر**

• سقيا لايامنا ما كان اطيبها • ولقاؤكم افضى من لذاتها وطـ[illegible]

**فرعى** الله تلك الايام السالفة التي هي انعم من الخدود وادام
الله جواهر الفاظ الجناب العالي اذا اوفى الناظم بمثلها كان من الدين اوفى

بالعهود



بالعهود • وقد انفردت هذه العبودية نائبة عن العبد في لثم
عقيان خدوده • وقضبان قدوده • فانه من ظرف غزلان
المباني صورة • واشرف ولدان المعاني سورة • اذا تبسم تبسم عن
ثغر نقي • واذا نظر نظر من طرف خفي • **شعر**

• وشادن في القصور ماواه • وفي رياض القلوب مرعاه •
• قد اذن الحسن فوق جبهته • اشهد ان لا مليح الا هو •

**لا زالت** طلعته الباهرة مطلعا لشموس السعادة •
ولا برحت غرته الزاهرة موسما لبلوغ السيادة • **نكتة**
قال بعض العلما الدنيا قحبة • يوما تراها عند عطار •
ويوما تراها عند بيطار **حكاية** قال الشيخ صفي الدين
رايت الشيخ الصالح الولي سفيان اليماني وكان معمرا الاوقات
بالصلوات ظهر في جهة اليمن وقد قتل يهوديا في ثغر دمياط
بالحال بان قال له تفعل كذا وكذا والا قطعت راس القلم وكان في
يده قلم وسكين فقال اليهودي قط القلم وما علي من قطه
فقط راس القلم فاذا راس اليهودي مقطوعة عنه تدحرج في الارض
**وكان** فقيها فقيرا اشتغل بالعلم وحصل حتى قيل له اذا اردتنا
فاترك الوجهين والقولين فترك ذلك واشتغل بالله وكان
قد سافر الى دمياط ليحضر الجهاد فيها وكان فتح المسلمين على يديه
وكان قد قال لهم بعض من اطلعه الله على ما شاء من الغيب ان فتح دمياط
يكون على يدي رجل من اهل اليمن وممن حضر الجهاد بدمياط الفقيه
العالم الولي العارف عبد الرحمن النويري واستشهد وقال

في الفرنجي الذي قبله فقلت يا قسيس المسلمين انتم تقولون ان في قرانكم ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احيا عند ربهم يرزقون قلت له ذلك بطريق التهكم ففتح عينيه ورفع راسه وقال بصوت قوي نعم احيا عند ربهم يرزقون ثم سكت فعند ما رايت ذلك وسمعت ما سمعت نزع الله الكفر من قلبي واسلمت على يديه وارجو الله ان يغفر لي ببركة اسلامي على يديه وله كرامات كثيرة وكان فتح دمياط سنة ٦٤٨ ثمان واربعين وستمايه انتهى والله اعلم

## اللطيفة الخامسة عشر

شعر

فيوم من جفاك كالف شهر • وشهر لا اراك كالف عام •

وبعد فالعبد يهني ان عنده من الشغف والشوق واللهف والتوق ما لا يصفه الواصفون ولا يعبر عن حقيقته العارفون كانه من الم الغيب عن المشاهدة قد احرق بالنار قايلا آناء الليل واطراف النهار •

شعر

ان على شملي من اهواه مجتمعا • لا اعتب الدهر يوما بالذي صنعا •

وقد صدرت هذه الصحيفة الشوقية واللطيفة الذوقية ممن هو سهران بين الوجد والغرام والفكر سكران قد وكل طرفه وقلبه هذا برعي النجوم وذا برعي القمر ها يما بمن يحكي شعره الليل واما طرفه فنسيم المنفرد بلين المعاطف لما انثني الجاير على المحب بعادل قدم وما تاني ولم تبرح المحب على المحبة مقيم والى اخبار الجناب كلما نظر نظرة في النجوم سقيم وقد اصدرت هذه العبوديه ليعلم بها صحة حبه فان

المجذوم



المجذوم لم يزل مسكنه وسط قلبه والله يمتعه بما وهبه • ويشكره في محاسن الفعل والقول اديه

شعر

يا ايها القمر المنير الزاهر • الابلج البدر البهي الباهر
بلغ شبيهتك وقل لها • شوقي واني في هواها ساهر

حكايه قال ابن كلثوم دخلت على الحسن بن علي بن ابي طالب رضي الله عنه وهو يشتكي ضنا به ويقول مسني الضر وانت ارحم الراحمين اقتدا بايوب عليه السلام وعلى نبينا افضل الصلاة والسلام وربما يستجاب له منبهات لا تستغرب وقوع الاكدار ما دمت في هذه الدار

شعر

• تطلب الراحة في دار العنا • خاب من يطلب شي لا يكون •

شعر

• تاملنا الزمان فما وجدنا • الى طيب الحيوة سبيلا •

واعلم ان العجز والقصور • سار في جميع الامور

شعر

• لست ادري ولا المنجم يدري • ما يريد القضا بالانسان •

اذا جاء القضا ضاق الفضا •

شعر

• ما للرجال مع القضا تحيل • ذهب القضا بحيلة الاقوام •

• جار عقله • وما نفعه نقله •

شعر

• قل لمن يدعي في العلم فلسفة • حفظت شيا وغابت عنك اشياء •

• اذا نزل القدر بطل الحذر •

شعر

• قل لمن يحذر ان تدركه • نكبات الدهر لا يغني الحذر •

روي ان فرعون كان قد قتل في طلب موسى عليه السلام في ذلك اليوم سبعين الف مولود ذكورا •

شعر

• يدبر بالنجوم وليس يدري • ورب النجم يفعل ما يشاء •
روي ان عيسى عليه السلام ابرا في يوم واحد خمسين الفا من المرضى
شعر • قد مات بقراط الحكيم برعشة • وبفالج قد مات افلاطون •
• وارسطاطاليس مات مبرسما • هذا وجالينوس مبطون •
اذا انقضت المدة فلم تنفع العدة • شعر
• واذا المنية انشبت اظفارها • الفيت كل تميمة لا تنفع •
وفي سنة ١٣٧ سبع وثلاثين ومائة قتل ابو جعفر الخليفة
ابا مسلم الخراساني وهو من خرنيطه من سواد الكوفة وكان يرى
بالتناسخ وهو حجاج زمانه وكان قد قتل في ايامه ودولته وحروبه
ستمائة الف انسان صبرا وكان يخلو بالنسا في السنة مرة واحدة
شعر اذا هبت رياحك فاغتنمها • فان لكل خافقة سكون •
• وبادر باصطناع المعروف فيها • فلا تدري السكون متى يكون •
حكاية روى الشيخ صفي الدين عن الشيخ الكبير ابي الحسن
ابن الدقاق انه قال ادخلني شيخي الشيخ محمد الازهري ثلثمائة
وستين عالما غير عالم السموات والارض قال ودخل بي
الى جبل قاف واراني الحية الدائرة بالجبل وراسها على ذنبها وهي
خضرا قال وكان الشيخ اذا مشى الى امر خارق او طي ارض
ابقى معه غائبا عن حسي معهود فخرج يوما من دمشق
وانا صحبته الى ان وصلنا الى طبرية ثم مشى وانا خلفه الى ان
اشرفنا على بناء مجهول واذا باقوام تلقوا الشيخ وسلموا عليه
وتبركوا بقدومه ثم مشوا قدامه فوجدت منهم وحشة فالتفت





الشيخ الي وقال يا علي احفظ نفسك واشتغل بي ولا تشتغل بما
تراه فهو لاجان ونحن قادمون على سليمان بن داود عليهما الصلاة
والسلام فلما وصلنا الى البنيان تلقتنا طايفة اخرى وادخلونا
البنا وهو قصر عظيم والشيخ يمشي وانا خلفه واذا في صدر المكان
رجل نايم عليه هيبة عظيمة ونور عظيم وفي يده عصى فقال الشيخ
لي هذا سليمان عليه السلام ثم قدم وقبل يده الشيخ وفي احدى
اصابعه الخاتم ثم تاخر فاخذ جماعة الجن خدام سليمان عليه السلام
الشيخ وذهبوا به يفرجوه على ذخاير سليمان فاتوا به الى البساط
فوقف عنده فجات ريح فنشرته حتى راه ثم جاوا به الى عرش بلقيس
فراه الى ان استكمل جميع ذخاير سليمان عليه الصلاة والسلام ثم
ذهبوا به الى موضع وقدموا اليه طعاما فاكل الشيخ واكلت معه
ثم مر على مغارة فيها دوي مزعج قالوا له يا سيدي هذا سجن
ابن ابليس وهو مسجون في هذه المغارة منذ زمان نبي الله سليمان
عليه السلام فلما اراد الشيخ الانصراف وضعوا له سريرا واشار
الشيخ الي فوضعوا الي سريرا اخر فلما جلسنا عليهما ارتفعا بنا
في الهوي ولا نبصر من يحملهما ومرا بنا في الهوا فوق بحر حتى انتهينا
الى مكان فلما وصلناه حطا بنا السريران الارض فنزلنا عنهما
ثم ارتفعنا في الهوي نمشي الشيخ وانا خلفه ساعة واذا نحن بدمشق
وقد بدت لنا فكنا يومنا ذلك بها قال وكان في اصحاب
الشيخ من هو حجازي ومن هو عراقي فذكروا الرطب فقال
الحجازيون رطبنا اطيب وقال العراقيون رطبنا اطيب وكان

للشيخ خادم اسمه يوسف فنظر الشيخ اليه فخرج الخادم من الباب
وغاب ثم دخل وفي يده طبق فيه رطب كانه جنى من النخل فوضعه بين
يدي الشيخ فقال هذا رطب بلادنا يا حجازيون ويا عراقيون
فاحضروا انتم رطب بلادكم وله من الكرامات وخوارق العادات
اسرار غريبة وآثار عجيبة رضي الله عنه وارضاه ونفعنا به آمين

## اللطيفة السادسة عشر

شعر هواي له فرض تعطف او جفا ومشربه عذب تكدر او صفا
وكلت الى المحبوب امري كله فان شا احياني وان شا اتلفا

وبعد فالعبد يخدم من بزغ هلال سعادته ومدت
ظلال سيادته ابد الله دولته الباهرة وابد صولته القاهرة
في نعمة مشرقة الاضوا متدفقة الانوار رياض جداها مخضرة
الربا متضوعة النسيم وحياض نداها معتلة الصبا ومواكب
جوده قامرة الطلايع وكتايب النوايب بعوادي نعمته الى
اعدايه مبثوثة وغرايب الرغايب بغوادي نعمه الى اوليايه
محثوثة وينهي من شوقه الى ورود عوايده الجميلة ووفود
فوايده الجزيلة ما يكل السنة الاقلام ويعجز غرب اسنة
الافهام ويكدر موارد الصفا ومناهله ويدرس معاهد
الشفا ومنازله وهو يسال الله ان يعيد عقد الشمل منتظما
وثغر الوصل مبتسما وجنة القرب بجنايه لقايه انيقة الاغصان
وريقة الافنان دانية القطاف صافية وان يديم في سما
السعد بقا دولته وفي سما المجد ارتقا صولته ويبدد الى اغراض





الاعراض سهامه ويمضي في البسيطة سيوفه واقلامه

نكته قال الله تعالى اشتد غضبي على من ظلم من لا
يجد ناصرا غيري شعر الى ديان يوم العرض نمضي وعند الله تجتمع الخصوم
ستعلم في المعاد اذا التقينا غدا عند الحساب من الظلوم

قال يحيى البرمكي بيس الزاد ليوم المعاد الظلم للعباد

شعر رايت على صخرة عقربا وقد جعلت ضرها دينا
فقلت لها هذه افصري فطبعك من طبعها البينا
فقالت صدقت ولكنني اريد اعرفها من انا

الظلم مسلبة للنعم والبغي مجلبة للنقم شعر
الظلم من شيم النفوس وان تجد ذا عفة فلعله لا يظلم

حكاية قال اليافعي بلغني ان بعض سلاطين الكفار ان
استولى على بعض بلاد الاسلام فسفك دماءهم ونهب اموالهم
واراد ان يقتل فقرا بعض مشايخ الرفاعية فاجتمع به الشيخ
ونهاه عن ذلك فقال له السلطان ان كنت على الحق فاظهر لي اية
فاشار الشيخ الى بعض الجبال التي هناك فاذا هي جواهر تغني واشار الى
جرة فارغة من الماء في الارض فتعلقت في الهوا وامتلات ماء وفمها
منكسا الى الارض ولا يقطر منها قطرة فدهش السلطان من ذلك
فقال له بعض جلسايه لا يكبر هذا في عينك فانما هو سحر
فقال له السلطان ان اردني غير هذا فامر الشيخ بالنار فاوقدت
وامر الفقرا بالسماع فلما عمل فيهم الوجد دخل الشيخ بهم النار وكانت
نار عظيمة ثم خطف الشيخ ولد السلطان ودار به في النار فلم يعلم

ابن دهيا والسلطان حاضر وبقي متعجبا متعجبا على ولد فلما
كان بعد ساعة ظهر وفي كفه لده تفاحة وفي الاخرى رمانة فقال
له السلطان اين كنت قال كنت في بستان فاخذت منه هذين
الحبتين وخرجت فتحير السلطان من ذلك فقال له جلساوه وهذا
ايضا عمله بالسحر فقال له السلطان عند ذلك كلما يظهر لي لا اصدق
به حتى تشرب من هذا الكاس واخرج له كاسا مملوءة سما قطع منه
تقتل في الحال فامر الشيخ الفقرا بالسماع حتى ورد عليه حال فاخذ
الكاس حينيذ وشرب جميع ما فيها فتمزقت ثيابه التي كانت عليه ثم ترشح عرقا
فالقوا عليه ثيابا اخر فتمزقت كذلك مرارا عديدة فاعتقد السلطان ورجع
وثبتت عليه الثياب بعد ذلك ولم تتمزق
عن ذلك القتل والفساد

## اللطيفة السابعة عشر

شعر واني لاستهدي الريح سلامكم • اذا ما نسيم من دياركم هبا •
واسالها حمل السلام اليكم • لتعلم اني لا ازال اليكم صبا •
يقبل الارض في الطول منها والعرض • بين يدي من لا يبرح
في الجنان غروده واخايه • ولا يبرح الى اللسان سوى حمده
وثنايه • ضاعف الله جلاله • ومد على طبقات الخلق ظلاله •
ويسال من روادف عواطفه العميمة • ومعاطف لطايف الجسيمة •
ان لا ينساه من در عوايده • ودر فوايده • فانه محتاج ملتاج الى
الى زلال مناهلكم • ومرتاح الى ظلال منازلكم • لا زالت نجوم
سعادتكم زاهرة • ورجوم سيادتكم قاهرة • نكتة قال
الامام الشافعي رضي الله عنه ورحمه خمسة من الناس مرحومون

عزيز ذل • وغني قل • وحبيب مل • وفصيح كل • وفقيه ضل •
توفي الشافعي رضي الله عنه ليلة الجمعة في اخر يوم من رجب
سنة ٢٠٤ سنة اربع وماييتين ودفن بالقرافة قال الربيع كان الامام
الشافعي رضي الله عنه بمنى وله من العمر خمسة عشر سنة وكان يحيي
الليل كله الى ان مات رضي الله عنه ومن دعايه المشهور بالاجابة
اللهم يا لطيفا اسالك اللطف والتدبير فيما جرت به المقادير •
ومن ذكره كل يوم ماية تسعا وعشرين مرة امنه الله من شر
الحوادث ورزقه اللطف في ساير احواله وقال الشافعي
رضي الله عنه من اصابه هم او غم او سقم فليقرا كل يوم حين
يقوم من منامه اربع مرات بسم الله الرحمن الرحيم • وبالحق انزلناه
وبالحق نزل وكان يقول الشفاعات زكوة المروات وكان
يقول من احب الدنيا كان عبدا لاهلها حكاية روي عن الشيخ
عبد الله القرشي انه كان يوما جالسا في ميعاده بمصر وكان الشيخ
ابو العباس القسطلاني هو الذي يقرا يوم الميعاد بين يديه فحضر
ميعاده الشيخ ابو العباس الطنجي ففتح القاري الكتاب وسكت فقال
له الشيخ القرشي ما لك لا تقرا قال يا سيدي الكتاب ابيض ما فيه
شي مكتوب فقال الشيخ القرشي من هاهنا قال ابو العباس الطنجي
فقال الشيخ القرشي متى تفعل هذا ثم قال القرشي للقاري اقرا
فوجد الكتاب مكتوبا فقرا على عادته توفي ابو عبد الله محمد بن القرشي
في السادس من ذي الحجة سنة ٥٩٩ تسع وتسعين وخمسماية بالقدس
والدعا عند قبره مستجاب قال ابو عبد الله القرشي دخلت

على الشيخ ابي محمد المغاوري فقال لي يا قرشي اعلمك شيا
تستعين به اذا احتجت الى شي فقل يا واحد يا احد يا واجد
يا جواد انفحني منك بنفحة خير انك على كل شي قدير قال
فانا انفق منها منذ سمعتها انتهى

**اللطيفة الثامنة عشر**

شعر بعثت لكم سوادا في بياض • لانظركم بشي مثل عيني •

يقبل الارض بين يديه تقبيلا يعقد من شوقه وفخاره
وموصولا بدعا برفعه في ليله ونهاره وينهي من شوقه الى ثناء
الى طلعته الحميدة وسيرته الرشيدة ما يطيل الاسى والاسف
ويزيل الجوى والكلف ويعتذر عن التقصير في الطواف بكعبة
اخلاقه الجميلة والتوجه الى قبلة فضايله الجزيلة واجتناء ثمرات
المعارف من شجرات علومه واقتناء زهرات العوارف من روضات
فهومه رغبة في التخفيف ورهبة من التكليف ومع ذلك
مواظب على اقامة وظايف ذكره وتلاوة صحايف شكره ونشر
سوابق مننه التي لا تعد وذكر سوابغ نعمه التي لا تحد حتى نسر
بالصدق والاخلاص في محبته من قليل بضاعته وجعل ذلك
تحفة ببعض خالص ادعيته وصناعته

شعر

• سلوا عن مودات الرجال قلوبكم • فتلك شهود لم تكن تقبل الرشا •
• ولا تسالوا عنها العيون فربما • تشير الى شي لم يكن داخل الحشا •

والحمد لله الذي فضله على اقران عصره واوانه وزمانه واتاه
من الفضايل ما فاق به علما اوانه نقدمته ملتمسا عذرا اذا
كنت كمن اهدي الى الشمس ضيا والى القمر نورا

الاكابر

شعر

لئن



• لئن قصرت يداي عن الجزاء • فما قصر اللسان عن الثناء •
• يدي لا ترتقي ابدا ولكن • لساني يرتقي فوق السماء •

والفقير استغفر الله واياه اسال ان لا يجعلني ممن استقل
بلذة مهواه عن خدمة مولاه انه سميع الدعا نكتة من رضي
بالقليل عاش في ظل ظليل •

شعر

• ما احسن الانسان في خصه • يقنع باليابس من قرصه •
• وان سعى يطلب في رزقه • زيادة فالسعي في نقصه •

قال علي بن ابي طالب رضي الله عنه وكرم الله وجهه
من كان همه ما يدخل في بطنه كان قيمته ما يخرج منه

شعر اذا غامرت في امر مروم • فلا تقنع بما دون النجوم •
• فطعم الموت في امر حقير • كطعم الموت في امر عظيم •

حكاية حكي ان ابو العلا بن زهر كان من اعلم الناس بالطب
ولا سيما في علم الحشايش وابا بكر بن الصايغ المعروف بابن باجه
وكان دون ابن زهر في معرفة الحشايش الا انه كان افضل منه
في العلم الطبيعي وكان يتخيل في زعمه انه اعلم من ابن زهر في علم
الحشايش فمرا يوما بحشيشة فقال ابن زهر لغلامه
اقطع لنا من هذه الحشيشة واشار الى حشيشة معينة
فاخذ منها شيا وفتلها بيده وقربها من انفه كانه يشمها
ثم قال لابي بكر انظر ما اطيب ريح هذه الحشيشة فاستنشقها
ابو بكر فرعف من حينه فما ترك شيا يمكن عمله الا فعله وما نفع
حتى كاد ان يهلك وابو العلا يتبسم ويقول يا ابا بكر عجزت

قالت نعم فقال ابو العلا العلامه استخرج لي اصول تلك الحشيشه
فجابها فقال له يا ابا بكر استنشقها فاستنشقها ابو بكر فانقطع
الدم عنه فعلم فضله عليه في علم الحشايش انتهى والله اعلم

## اللطيفة التاسعة عشر

شعر ولو علم القرطاس ما في ضمايرنا شكي وبكي لكنه غير عالم

ادام الله تعالى بقا سيدنا ومولانا وسندنا واولانا الحبر الفاخر
والبحر الزاخر جامع شتات العلوم رافع لوا المنثور والمنظوم
فس الفصاحة وسحبانها وسفير دولتها وترجمانها والمشار اليه
في سحر بيانه ببنانها فسح الله تعالى في مدته وشيد في علا المكارم
عدته وثبت باوتاد عزه اطناب بقايه وجعل مواطي خيله في
نواصي حساده واعدايه واصلا بانجلا المعالي شامخ سنايه اهلا بافقي
الاماني راسخ فنايه مويدا على ممر الجديدين بقاوه مشرفا على الفاصدين
جماله وبهاوه والا الله سعده وحرس مجده نكتة ثلاثة ان
اكرمتهم اهانوك وان اهنتهم اكرموك المراة والمملوك والنبطي
وقال ذو النون المصري رايت في بربا مكتوبا احذروا من
العبيد المعتقين والاحداث المتغربين والجند المعتدين
والقبط المستعربين ثلاثة يعدون من المجانين وان كانوا
عقلا السكران والغضبان والقران ثلاثة لا توجد في ثلاثة
امم الوفا في الترك والجود في الروم والهم في الزنج حكاية
حكي اليافعي ان بعض الملوك غضب على بعض الفقرا فبنا له قبة
وجعله فيها وسد بابها ومنعه الطعام والشراب فلما كان بعد

ثلاثة



ثلاثة ايام وجدوا ذلك الفقير خارجا في عافية طيبا مسرورا
فاخبر الملك بذلك فقال الملك احضروا به فلما حضر بين يديه
قال له الملك بالذي نجاك من هذه الشدة ما كان سبب
خلاصك فقال الفقير دعا دعوت به قال وما هو قال
قلت اللهم يا لطيف يا لطيف يا لطيف يا من وسع لطفه
اهل السموات والارض اسالك اللهم ان تلطف بي بخفي خفي
خفي لطفك الخفي الخفي الذي اذا لطفت به لاحد من
خلقك كفى كفى فانك قلت وقولك الحق الا يعلم من خلق
وهو اللطيف الخبير الله لطيف بعباده يرزق من يشا وهو
القوي العزيز وروي الغزالي رضي الله عنه ان رجلا
حبس مدة فكان مجيره ما قال يوسف عليه السلام ان ربي لطيف
لما يشا فجاه شاب في بعض الليالي فقال له قم فاخرج قال كيف
اخرج والابواب مغلقة قال قم ويحك فقام وخرج فما استقبله
باب الا انفتح باذن الله تعالى حتى اخرجه من البلد ثم قال
ان ربي لطيف لما يشا

## اللطيفة العشرون

سلام عليكم والفراق شديد وشوقي اليكم لا يزال جديد
بتقبيل الارض التي لم تزل محفوفة بالغرايب مامولة
بالصلات والرغايب وتنهي ولا يخلص فيه الانابة
ودعا يعرضها الى مواطن الاجابة ولم يزل المحب متذاكر الجميل
عوايد الجناب العاطر وجزيل فوايد السحايب الماطر حرس الله
من حوادث جنابه وحفظ عليه اعزته واحبابه وهو بحمد الله

مطلب

طيب القلب والبدن غير انه شديد الشوق الى ذلك الوجه البهي
الحسن • شاكيا الى الله من الدهر المشتت بين الاخوان • المصر على
الاساة والندم على الاحسان • سايلا من الله تقريب ساعات
السرور • بلقيا الاحباب على اجمل الامور • انه على ذلك قدير •
وبالاجابة جدير • **نكتة** • حاسد تقاربه • خير من حسود تراقبه •
**شعر** كل العداوة قد ترجى مودتها • الا عداوة من عاداك من حسد •
**والسيد** لا يخلو من ودود يمدح • ولا حسود بقدح •
**شعر** واذا اراد الله نشر فضيلة • طويت اتاح لها لسان حسود •
**حكاية** قال الشيخ صفي الدين كان الشيخ مفرج
وليا عظيم الشان • جسيم البرهان • وكان عبدا حبشيا اصطفاه
الله تعالى بلا انساب معلومة • ولا مقامات معهودة • اخذه
عن حسه اخذة عظيمة • اقام فيها سنة اشهر ما استطعم فيها طعاما
ولا شرابا • فلما راى سيده حاله تغير ضربه فلم يتأثر بالضرب
فظن ان به جنون فاستندب شخصا ليضرب له مندلا ليفيق
ويتناول الغذا فكان الضارب يقول للجنية بزعمه اخرجي
فيقول الشيخ مفرج قد خرجت يعني نفسه فقيدوه وغابوا
عنه ثم جاوا اليه فوجدوا القيد ناحية وهو ناحية فحبسوه
وغابوا عنه ثم جاوا اليه فوجدوه خارجا عن المكان الذي
حبس فيه فلما تكاثرت عليهم كراماته احضروا له افراخا
مشوية فقال لها طيري فطارت باذن الله تعالى فسكتوا
عنه • وتواترت كراماته واشتهرت ولايته • وظهرت بركته



رضي الله عنه •

## اللطيفة الحادية والعشرون

**يقبل** الارض عبد لو اراد ان يبدي من الشوق ما لاقاه ما قدر •
لم يمض وقت له الا بذكركم • وكيف ينساكم والبر قد غمرا •
**ادام الله** جناب المجلس السامي المولوي في دولة تبتسم ثغر جمالها
وتترنم طاير سعدها واقبالها • وتخصب جوانب جنابها • وتعشب مرابع
رحابها • ولا زال روض مكارمه يتسلسل مطلق مايه • ويصح معتل
هوايه • ويندى محيا اسحاره • ويترقرق محيا اصاله • **وينهي**
اشواقا حديث غراسها قديم • وحديث غريمها خصيم • تتاجج حصب
نارها • ويتوهج لهب اوارها • ويضطرم لظاها • وترى تخضب القلب
جمار غضاها • وكيف لا يكون كذلك وقد فارق وجهه الذي سرى
بشره في وجه الاصيل لما اصفر • وفي عابس الدجى لما زال ثغر
برقه يبتسم ويفتر • واخلاقه الكريمة التي هي ارق من الراح
واصفى من الما القراح • **وبعد** فمهود ولايه بوسمي الوفا
موسومة • وبولا الولا مرسومة • **وهو** يسأل الله سبحانه ان يعيد
عيد الوصال باسم الاطراف انيقا • مايس الاغصان وريقا •
ما سفح طرف يراعه في خد قرطاس دموع مداده • وسرح طرف
قلم في روض بلاغة بكف جواده • **نكتة** قال علي كرم الله
وجهه لا تبذل رفدك لمن لا يعرف حقك •

**شعر**

رغبت في بذل ندل انت تخدمه • ولو قنعت بما اوتيته خدمك •
ارقت ماء حياء ما له عوض • وكنت اعذر عذري لو ارقت دمك •

**شعر**

في خدمة الحلو ما للنفس • من جملة الطيبات حصة •

والف

شربت تما والف مم • لقد حبر ما الف غمه •

حكاية قال اليافعي روي ان الشيخ الكبير المشهور المسمى
بجوهر المكنون الذي هو في عدن مدفون كان مملوكا فعتق
وكان يبيع ويشتري في السوق ويحضر مجالس الفقرا ويعتقدهم
ومواي فلما حضرت وفاة الشيخ الكبير سعد الحداد المدفون في
عدن قال له الفقرا من يكون الشيخ بعدك قال الذي يقع
على راسه الطاير الاخضر في اليوم الثالث من موتي عند ما تجتمع
الفقرا هو الشيخ فلما توفي اجتمع الفقرا عند قبره ثلاثة ايام فلما كان
اليوم الثالث وفرغوا من القراة والذكر قعدوا ينتظرون ما وعدهم
الشيخ فاذا بطير اخضر وقع قريبا منهم فبقي كبار الفقرا يترجى ذلك
ويتمناه فبينما هم كذلك ينتظرون الوعد الكريم وما يكون فيه
تقدير العزيز العليم واذا بالطير الاخضر قد طار ووقع على
راس جوهر ولم يكن يخطر له ولا لاحد من الفقراء ذلك فقام
اليه الفقرا ليزفوه الى زاوية الشيخ وينزلوه منزلة المشيخة فبكى
وقال كيف اصلح للمشيخة وانا رجل سوقي وامي لا اعرف طريق
الفقرا ولا ادابهم وعلي تبعات وبيني وبين الناس معاملات
فقالوا له هذا امر سماوي ولا بد لك منه الله يتولى تعليمك
ومعونتك وهو يتولى الصالحين فقال امهلوني حتى امضي الى
السوق وابرا من حقوق الخلق فامهلوه فذهب لدكانه ووفى كل
ذي حق حقه ثم ترك السوق ولازم الزاوية ولازمه الفقرا فصار
جوهرا كاسمه وله من الفضايل والكرامات ما يطول شرحه فسبحان

المنان



المنان الكريم • والله يؤتي فضله من يشا والله ذو الفضل العظيم •

## اللطيفة الثانية والعشرون

شعر • خيالك في التباعد والتداني • وشخصك ليس يبرح عن عياني •
وشوقك في الجوانح مستكين • وذكرك لا يفارقه لساني •
لو شذا العيد نطاق نطقه على اللسان • وجمع بشمل اقلامه •
واظهر مكنون اشواقه من الجنان • وحل عقود دمعه من الاجفان •
لتكاثر بها النجوم الزواهر • وكفاه حربها الغيوم المواطر • والله المسؤول
ان يجمعنا اجتماعا ينفي وحشة البعاد • بطيب انس العباد • انه
سميع مجيب • نكته خل من قل خيره • لك في الناس غيره •
مفرد اذا لم يكن صدر المجالس سيدا • فلا خير فيمن صدرته المجالس •
حكاية عن ابراهيم بن ادهم رضي الله عنه قال مررت براعي غنم
فقلت له اعندك شربة ما فضرب بعصا حجرا فانبجس منه الما قال
فشربت منه فاذا هو ابرد من الثلج واحلى من العسل فبقيت متعجبا
فقال الراعي لا تعجب فان العبد اذا اطاع مولاه اطاعه كل شي
توفي ابراهيم بن ادهم بن منصور البلخي سنة ستين ومائة وكان
من ابناء الملوك روى عن قتادة ومالك بن دينار والاعمش
وعن ابي حنيفة النعمان وصحب سفيان الثوري والفضيل
ابن عياض واخذ طريق التصوف عن ابي عمران موسى الراعي •
وهو اخذ عن اويس القرني وهو اخذ عن علي بن ابي طالب وعلي
اخذ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم •

## اللطيفة الثالثة والعشرون

شعر

رحلت عنكم وقد خلفت عندكم • قلبا يهيج له الاشواق بلبالا •

بدات بالبين لكن ما رضيت به • وزلت عنكم وفرط الوجد بارلا •

يا من جفونا وولونا معاطفة • نسيتمونا وعهد البعد ما طالا •

لا تحسبونا نبدلنا بغيركم • الحب باق وذاك الود ما حالا •

ان قدر الله ان الدار تجمعنا • ابدى لكم من صفات الشوق احوالا •

ما وجد الغريب عند فراق الوطن • والروح عن مفارقة البدن
باكثر من وجدي لفراق سيدنا وسندنا اسبغ الله في السعادة
ظله • ورفع في درجات الاقبال محله • فلقد استوحشت لفراقه
وحشة نسيت بها الانس • ووجدت ظلمة لم يجلها نور الشمس فاصبحت
سما السرور قد انفطرت • وبحار الاشواق قد سجرت • ووحوش
الوحشة قد انكدرت • وموودة مدح التلاقي سئلت باي ذنب قتلت •
فاسال من كور شمس التداني • وعطل عشار الاماني ان يزلف لنا
جنات القرب وما بداها • ويطفي عنا نار البعد ويخمدها بالليل
اذا عسعس والصبح اذا تنفس • شعر

ان سمح الدهر بلقياكم • وعاد بالشمل كما كانا •

فسوف نجزيه على فعله • شكرا على ما كان اولانا •

وعندي من برح الوجد ما جاوز الحد • وجل مقدار عن
العد والله بكرمه يلم الشتات • ويعيد الايام الذاهبات • نكتة
قال فتى بن ساعدة رضي الله عنه احصيت في ابن ادم
ثمانية الف عيب ووجدت خصلة اذا استعملها الانسان سترت
عيوبه كلها قيل ما هي قال حفظ اللسان • قال بعض السلف

صمت

صمت يعقبك الندامة • خير من نطق يسلبك السلامة • شعر

واذا خشيت ملامة من منطق • فاحبس لسانك في اللهاة واطرق •

واحذر لسانك ان تقول فتبتلا • ان البلا موكل بالمنطق •

حكاية حكي عن بعض الصالحين انه قال دخلت الخلوة وعاهدت
الله تعالى اني لا اكل شيا الا بعد اربعين يوما فمكثت نيفا وعشرين
يوما واشتدت علي الفاقة والضرورة فلم اشعر بنفسي الا وانا في السوق
واذا بفقير يتمنى في السوق ويقول وهو يطوف في السوق
تمنيت على الله تعالى رطل خبز ورطل شوي ورطل حلوي قال
فكنت استثقله وهو يطوف في السوق ويمر علي ولا يكلمني وانا
اقول في نفسي والله هذا ثقيل يتمنى هذه الشهوات العزيزة وانا اطلب
كسرة يابسة ما حصلت لي فلما كان بعد ساعة حصل له الذي كان يتمناه
فجاني به واعطانيه وعصر باذني وقال من الثقيل الذي نقض العهد
وخرج من الخلوة لاجل الشهوة او الذي يطلب من الطيبات النفاس •
ما يرد عليه القوة والحواس • ثم قال ان الذي يريد ان يطوي الاربعين
يطويها بالتدريج • ولا يوثبها وثبة واحدة فيثور عليه كلب الجوع ويهيج •

## اللطيفة الرابعة والعشرون

شعر

وصل الكتاب فخلته • مسكا تنفس عن رياض •

فسواد انسان عيني • والبياض من البياض •

سطور وردت فاهدت للابصار قرتها • وللافكار مسرتها •
فطفقت اجتلي شموسها المشرقة • واجتني ثمارها المونقة • عن جناب
سيدنا مد الله عليه ظلال السعادة • وامضى على رغم اعدايه ما كان

وشاك من
له من اراده فصرت بين متلذذ بالشكر لاياديه وشاك من
الزمان وتعديه فلقد وجدت لفراقه اسفا اذاق القلب غراما
واذاب الجسم سقاما وكيف لا يحزن للفراق من هو للدنيا نفس
وللآفاق شمس ولكن عدمت النفس حسن ولايه ادام الله سعادته
دواما لا تقطعه ايدي الحدثان ولا يتسلط عليه صروف الزمان

**نكته** علم لا يصلحك ضلال ومال لا ينفعك وبال

**شعر**

ايا سامعا ليس السماع بنافع اذا انت لم تفعل فما انت سامع
اذا كنت في الدنيا عن الخير عاجزا فما انت في يوم القيمة شافع

**حكاية** قال اليافعي رحمه الله روينا عن الشيخ الكبير
علي بن المرتضى اليمني انه خرج يوما من زبيد الى الاهواز
ومعه تلميذ له فمر في طريقه على قصب ذرع كبار فقال للتلميذ
خذ معك من هذا القصب ففعل المريد وتعجب في نفسه وقال
ما مراد الشيخ بهذا ولم يقل له الشيخ على شيا حتى بلغا محلة
لعبيد يقال لهم انساكم يأكلون الميتات ويشربون المسكرات
ولا يعرفون الصلوات واذا بهم يشربون ويلعبون ويلهون
ويطربون ويغنون فقال الشيخ للتلميذ ائتني بهذا الشيخ
الطويل الذي يضرب الطبل فاتاه التلميذ فقال له اجب الشيخ
فرمى بالطبل من رقبته ومشى معه الي الشيخ فلما وقفا بين يديه
قال الشيخ للتلميذ اضربه بالقصب حتى استوفي منه الحد ثم قال
له الشيخ امش قدامنا فمشوا حتى بلغوا البحر فامر الشيخ ان

وللطبل يضربون صح

يغتسل

يغتسل ويغسل اثوابه ففعل وعلمه كيفية الغسل والوضوء ثم
علمه كيف يصلي وقام الشيخ وصلى بهما الظهر فلما فرغوا من الصلاة
قام الشيخ ووضع سجادته على البحر وقال له تقدم فقام ووضع
قدميه على السجادة ومشى على الماء حتى غاب عن العين فالتفت
التلميذ الى الشيخ وقال وامصيبتاه واحسرتاه لي معك كذا كذا
سنة ما حصل لي شي من هذا وهذا في ساعة واحدة حصل
له هذا المقام وهذه الكرامات العظام فبكى الشيخ وقال
يا ولدي ايش اكون انا ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء وما ذاك
الا قيل لي فلان من الابدال توفي فاقم فلانا مقامه فامتثلت
الامر كما تمتثل الخدام ووددت انه لو حصل لي ذلك المقام انتهى

## اللطيفة الخامسة والعشرون

**شعر** اتاني كتاب كلما رام ناظري اري فيه لذات العيون النواظر
وما كان الا روضة ذات بهجة تزيد على حسن الرياض النواضر
وما ابتهاج المحب بوصال محبوبه بعد فراقه ولا سرور المأسور
بالبشارة عند انطلاقه باعظم من ابتهاجي بالسطور الواردة من
سيدنا ومولانا ادام الله ايامه في نعمة طويلة الاعمار وسعادة
جميلة الآثار ما لمع فجر في ضوء وهبت ريح في جو فاستبشرت
به استبشار الخائف بالوعد بعد الوعيد واستقبلته
استقبال الهلال في ليلة العيد **نكتة** قليل يغني خير من كثير
يطغي **مفرد** فكم دقت ورقت واسترقت فضول العيش اعناق الرجال
**حكاية** قال الشيخ الكبير قدوة العارفين وبركة اهل زمانه

من العالمين ابو عبد الله القرشي رحمه الله تعالى لما جا الغلا الكبير
الي مصر توجهت لان ادعو فقيل لي لا تدعوا فما يسمع لاحد منكم في
هذا الامر دعا فسافرت الى الشام فلما وصلت الي قرب ضريح الخليل
عليه السلام تلقاني الخليل فقلت له يا رسول الله اجعل ضيافتي عندك
الدعا لاهل مصر فدعا لهم ففرج الله عنهم • **اعلم** ان الله تعالى
اذا انزل امرا استغاث اليه في ذلك الامر الاولياء ثم الابدال
ثم النجباء ثم النقباء ثم العرفاء ثم الاقطاب فان هم لم يجابوا رفعوا ذلك
الى الغوث فيستجاب دعوته **نكتة** الغوث هو مركز الاقطاب
وهو من الذين وصفهم رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديثه لو اقسم
على الله لابره **حكي** في الفتوحات المكية عن بعض الاولياء انه
سجد وحلف ان لا يرفع راسه من سجدته حتي ينزل الغيث فابر الله
قسمه ونزل الغيث **وحكي** عن بعض الاولياء انه وقف براس بير
وقد عطش ولم يكن له حبل ولا ركوة فقال لين لم تسقني لاغضبن
ففاض الما على راس البير **وقال** قطب مقامات اليقين وحجة الله
على العارفين ابو محمد سهل بن عبد الله التستري ان لله عبادا لو
دعوا على الظالمين لم يصبح على وجه الارض ظالم الا مات ولكن لا
يفعلوا حتي قال ولوسالوه ان لا تقوم الساعة لم تقم **وكان** ابو العباس
المرسي يقول هذا الساحل محفوظ ما دمت حيا رضي الله عنهم اجمعين

جواب

## اللطيفة السادسة والعشرون

**ثم** • طلع الفجر من كتابك عندي • فحي بالفوايد والصباح •
اطال الله بقا الحضرة العالية • وادام سموها • وزاد في

درج



درج المعالي نموها • وحقق من المقاصد والمطالب مرجوها • سمط در
اهدته اصداف بنانه • وتحفة بر قد جمعها شايع امتنانه •
كروضة جادتها غر السحايب • وتحملتها انفاس الصبا والجنايب •
بالفاظ ارق من السحر • ومعان ادق من الخمر • **شعر**
• فقربه عيني وقبله فمي • ورق به عيشي واشرق ظلامي •
**ووصل** بوصله روايح السرور • ونور بوروده وجنة
الانس والحبور • وشكرت الله على سلامته التي هي مغرس كل سعادة •
ومعدن كل سيادة • اما ما ابان عنه من الرغبة في المودة
والولا • والمحبة الرحبة الارجاء • فلقد عبر عما كان في قلبي
مكمونا • وحقق من املي ما كان مضمونا • الا انه هو السابق في جميع
الاحيان • الي رعاية جانب الاخوان • وهذه نعمة سبق بابتدايها
الي • وكرامة تقدم بافاضتها علي • من غير سبب قدمته • ولا موجب
التزمته • فلازالت البركات الي جنابه الخصيب مترادفة • ولا برحت
النعم في فنايه الرحيب متضاعفة • **نكتة** من تعزز بالله
لم يذله سلطان • ومن توكل عليه لم يضره انسان • **حكاية**
**حكي** عن الشيخ ابي العباس الحراز بالحا المهملة والرا المكررة انه
قال دخلنا على الشيخ ابي احمد الاندلسي ونحن جماعة من المريدين
فنظر الشيخ الينا وقال من شرب من مياه مختلفة داخل مزاجه
التغير ومن اقتصر على ما واحد سلم مزاجه من التغيير قال
ابو العباس الحراز ورايت من اصحاب الشيخ ابي احمد اربعماية شاب
في ادراكهم في سن خمسة عشر سنة او نحوها وكلهم مكاشفون فلما

كان في بعض الايام بعث الشيخ خادمه الي فمشيت اليه فوجدت
عنده جماعة فلما جلست اخذت عن حس وشهدت الشيخ قايم
على راسي ومعه قدوم وهو يهدم في وانا اشاهد اعضاي
تتفرق في الارض الي ان وصل الى كفي ولم يبق مني شي الا شمله الهدم
ثم اخذ يبنيني بناجديدا من كفي صاعدًا الى ان بلغ دماغي ثم قال
لي قد استغنيت فسافر الي بلدك فسافرت فلما خرجت من بين
يدي الشيخ انكشف لي العالم العلوي كشفا جليا بحيث لا ينحجب
عني منه شي رضي الله عنهم اجمعين ونفعنا بهم في الدين والدنيا والاخرة

## اللطيفة السابعة والعشرون

شعر اتاني كتاب من حبيب احبه • فهيجني شوقا فقربا وابكاني •
• فلما رات لحظ فاضت مدامعي • وكادت دموع العين تقرح اجفاني •
• فقلت الهي انت فرقت بيننا • فاوهبني صبرا والا توفاني •

جواب

وصل كتاب المجلس السامي المحروس علامة العلما الاعلام شرف
القضاة والحكام ادام الله حراسته لربوبيته ومجد بعليه حاكيا
لمعاني سعادته ورافعا المعاني سيادته فسر القلب وجلا الكرب
فكان في عيني اغض من الورد الجني والورد الروي واما ما سرده
من وصف الشوق ونوازعه وشرح التوق ولواعجه فكانه استعارهما
من جناني ونطق بهما على لساني ولو ساعدتني الليالي في تصرف
حالاتها وتقلب دلالها وتاراتها لما كانت تمنعني عن الوصال
شهرا وتوجعني بالفراق دهرا والى الله الرغبة في ان يجمعني واياه
في احسن حال وانعم بال وان يجعل وجه الوصال مورد او نهل





الفراق مبتدا والمسئول من اخلاقه الطاهرة الزكية واعراقه
الطيبة المرضية ان يجدد بمواصلة كتبه انسي ويفرج بتواترها
كربي وهجسي • نكتة قال الفضل بن عباس قلت لداود
الطايي دلني على رجل اجلس اليه فقال تلك ضالة لا توجد شعر
• كم حسرة لي في الحشى من ولد قد انفتني • كنا نشار شدة فما نشى كما نشا •
عن سهل بن عبد الله التستري انه قال لما كنت في بدايتي توضات
يوم الجمعة ومضيت الى الجامع فجلست في الصف الاول واذا عن يميني
شاب حسن المنظر طيب الرايحة فنظر الي وقال كيف تجدك يا سهل
قلت بخير فبقيت متفكرا في معرفته لي وانا لم اعرفه فبينما انا كذلك
اذا اخذني حرقان بول فاكربني وبقيت على وجل خوفا ان اتخطى رقاب
الناس وان جلست لم تكن لي صلاة فالتفت الي وقال يا سهل اخذك
حرقان البول قلت اجل فنزع حرامه عن منكبه فغشاني به ثم قال
اقض حاجتك واسرع تلحق الصلاة قال فغشي علي وفتحت عيني واذا بباب
مفتوح فسمعت قايلا يقول لج الباب فولجته واذا بقصر مشيد
وفيه نخلة واذا بجانبها مطهرة مملوة ما احلى من العسل ومنزلة اراقة
الما ومنشفة معلقة فارقت الماء ثم اغتسلت وتوضات وتنشفت
بالمنشفة فسمعته ينادي ويقول ان كنت قضيت اربك فقل
نعم فقلت نعم فنزع الحرام عني واذا انا جالس في مكاني ولم يشعر
بي احد فبقيت متفكرا في نفسي وما جرا فقامت الصلاة وصلى الناس
فصليت معهم ولم يكن لي شغل الا الفتى لاعرفه فلما فرغ تبعت
اثره فاذا به قد دخل الى درب فالتفت الي وقال يا سهل كانك

ما يقنعك بما رايت قلت كلا قال لج الباب برحمك الله فنظرت الباب بعينه فولجت القصر فوجدت النخلة ونظرت المطهرة والحال بعينه والمقنعة مبلولة فقلت آمنت بالله فقال يا سهل من اطاع الله اطاعه كل شي يا سهل اطلبه تجده فتغرغرت عيناي بالدموع فلم ارا الفتى ولا القصر ثم اخذت في العباده رضي الله تعالى عنهم اجمعين

## اللطيفة الثامنة والعشرون

أطال الله بقا سيدنا ومولانا الصدر الاجل الكبير وجعل نوره كالبدر المنير • وادام دولته وعلاه • وقدرته وسناه • وبهجته وبهاه • والصدور منشرحه • والامال منفسحه • والايام اعياد • ونجوم المجد والسودد اساد • بما اباح الله من قدر الحضرة الشريفة • والسدة المنيفه • الصدرية الجمالية • حرسها الله بالمباحث وخصها بالامن من الدرجة السنية • والنعمة الهنيه • والعز الظاهر • والشرف الباهر • والمجد الرفيع البازخ • والمحل العلي الشامخ • فلكل عين به قرت • ولكل قلب به سرور • ولكل لسان بحمد الله انطلاق • ولكل ضمير على الرضى من صروف الدهر انطباق • وقرار للمجد في نصابه • واعادة الحق الى اربابه • اذ هو ادام الله بهذه المرتبة الرفيعة • والرتبة المنيعه • فانه بحمد الله سبحانه وتعالى شيد بنيان الشرف • وورث المجد عن خير سلف • وجمع بين المال والنسب • والفضل والادب • ورتب معظم الامور • واطلع على احوال الجمهور • فهنى الله الاسلام واهله هذه النعمة البيضا • واليد الكريمة • وكان من الواجب على الخادم الحضور الى ابوابه بانواع الثنا • والقيام بشرايط الهنا • على ما يقتضيه مراسم المحبة •



والولا غير ان الاعذار الواضحة عايقة عن المراد • وحالت بينه وبين المهناه • والمرجو من مكارم الاخلاق المرضيه قبول العذر كما قال الشاعر

والعذر عند خيار الناس مقبول • واللطف في طبعكم لا شك مجبول •

**نكتة** لا تثق بالدولة فانها ظل زايل • وعرض آفل • ولا تعتمد على النعمة فانها ضيف راحل •

**شعر**

• وليس يصح في الاذهان شي • اذا احتاج النهار الى دليل •

**حكاية** عن سهل بن عبد الله التستري انه قال اول ما رايت من العجايب والكرامات اني كنت في موضع خال وحضرت وقت الصلاه فاردت تجديد الوضوء فلم اجد ماء فاغتممت لفقده فبينما انا كذلك واذا دب يمشي على رجليه ومعه جرة خضرا وقد امسك بيده عليها حتى دنا مني وسلم علي ووضع الجرة بين يدي فجاني اعتراض العلم فقلت هذه الجرة والما من اين هو فنطق الدب وقال يا سهل انا قوم من الوحوش قد انقطعنا الى الله تعالى بعزم المحبة والتوكل فبينما نحن نتكلم مع اصحابنا في مسيلة اذ نودينا الا ان سهلا يريد ماء ليجدد الوضوء فوضعنا هذه الجرة بين يدي واذا بجنبي ملكان قد دنوا منها فصبا فيها هذا الما من الهوى وانا اسمع خرير الماء قال سهل فغشي علي فلما افقت واذا بالجرة موضوعة ولا علم لي بالدب اين ذهب وانا متحير اذ لم اكلمه فتوضات فلما فرغت اردت ان اشرب منها فنوديت من الوادي يا سهل لم يان لك شرب هذا الما بعد فبقيت الجرة تضطرب وانا انظر اليها فلا ادري اين ذهبت انتهى **قال** بعض الفقرا خدمت سهلا ثلاثين سنة

فما راتيه وضع جنبه تملي في لسانه لا ليلا ولا نهارا وكان يصلي صلاة
الصبح بوضوء العشا توفي رضي الله عنه سنة ثلاث وثمانين ومايتين
ولقي ذو النون المصري رضي الله عنهما **اللطيفة التاسعة والعشرون**
وصل الكتاب الصادر عن محروس الجناب ادام الله تاييده وسطوته
وتمكينه وغبطته واطلع على من السرور كواكب ووجه الي من الانس
والفرح مواكب وقراته ووقفت على خبر سلامته التي هي لابنية المجد
قاعده ولفلايد الشرف واسطه وحمدت الله على ذلك حمدا يستدعي
لمزيد اكرامه ويقتضي مزيد انعامه ولو اخذت في وصف ما يوليني
من الجميل وينعم علي من الاكرام والتبجيل لطال الخطاب واستد الكتاب
والمامول من فضل الله ان يجعل هذه النعمة علينا ميمونه وبالسعادة
وحسن العاقبة مقرونه انه ولي ذلك والقادر عليه على جميع الممالك
والمسئول من محض فضل مولانا ارسال كتبه المشتملة على سوانح اوطانه
المخبره عن جميل اثاره ولا زالت ايامه العاليه على الدوام متواليه **نكته**

عش تطارح خيارهم • وتبقي شرارهم •

**شعر** ذهب الذين نعاش في اكنافهم • وبقيت في خلف كجلد الاجرب •

**حكاية** قال الشيخ ابو العباس الجرار ورد قوم من السياحة
على الشيخ ابي العباس المرسي فلما جلستا اليه سال سايل فقال له يا سيدي
العقل افضل ام الروح فشاهدت الشيخ قد اسري بروحه واسري
بروحي معه الى ان دخلنا الى سما الدنيا فاستعنت برويته املاكها
وانوارها وغاب الشيخ عني فطلبت مستقر استقر فيه فلم اجده فنزلت
ووقفت ونظرت الى الشيخ فاذا هو مستغرق في غيبته ثم بعد

لحظة

لحظة حضر فقال للسايل لما اسري بالنبي صلى الله عليه وسلم صحبه جبريل
عليه السلام فانتهى معه جبريل الى حد وقال يا محمد وما منا الا له مقام
معلوم فتقدم النبي صلى الله عليه وسلم الى مقامه الذي اتصل به فكان
جبريل روحا ومحمد عقلا فاخذ العلم من معدنه ولم ياخذه من تقليد
او معقول وذلك عادة شيوخ هذه الطايفه ارباب المعارف والعلوم
اللدنيه رضي الله تعالى عنهم اجمعين **اللطيفة الثلاثون**

**شعر** سلام الله ما لمعت بروق • على من ليس يسمح بالسلام

وقد عرف الجناب العالي العاملي المالكي الكاملي ادام الله تعالى
سموه وعلاه ورفعته وسناه وبهجته وبهاه ان المستقيم ربما يعوج
والساكن قد يضطرب فيرتج وان المستوي قد يعتريه اود ولا يعري
من الزلل احد والاصفيا مع كمالاتهم الجليلة وحالاتهم الجميلة
قد امتحنوا بالصغاير وعصموا من الكباير وكانوا لا يخلون من زلة
ولا يصانون عن سهو وغلطه والنسيان بين الناس يجري مجرى
العصيان ولا يعد السهو في جملة الطغيان ومن اخلاق السادة
الكرام ومذاهب العلما العظام الصفح عن خدمهم في زلاتهم وترك
معاتبتهم على غفلاتهم لا سيما من طالت خدمته وعظمت حرمته
وتبدت قدمته وشابت بفنايهم لمته ومن نسك في الصفا
والخلوص نسكا ونظم في المصادقة والموالاة سلكا استوجب
الاغضا عن كبايره فضلا عن صغايره وبوادره **فكيف**
من نسك في الوفا مناسك وسلك في الخدمة مسالك وهب
اني عملت ما لا يغفر واظهرت من سوء الادب ما لا يظهر فهل جزاء

تفعـ والاعداد عن ... والاستعفاء عن العقد

الا ان تقبل توبته وتغفر حوبته وتنسى ذنوبه ولا تذكر عيوبه
والمامول من وفور فضله وشمول احسانه وطوله ان يرخي على معروفه
وكرمه ويعاملني معاملة خدامه مع خدمه **شعر**
ان كان منزلتي في الحب عندكم ما قد رايت فقد ضيعت ايامي
**نكتة** من ساء ادبه ضاع نسبه **قال** بعض الحكما الفخر
بالنفس والافعال لا بالاعمام والاخوال **وقيل** الشرف بالهمم
العالية لا بالرمم البالية **شعر**
اذا ما الحي عاش بذكر ميت فذاك الميت حي وهو ميت
ومن يك بيته بيتا رفيعا وهدمه فليس لذاك بيت
**حكاية** قال ابن العربي اخبرني عبد الكريم ابن وحشي بمكة
سنة تسع وتسعين وخمسماية قال لي ركبت البحر فبينما نحن نجري
في وسط البحر وقد نام اهل المركب فاذا بشخص من الجماعة قد قام يريد
قضا الحاجة فزلقت رجله ووقع في البحر واخذته الامواج فسكت
الرايس وما تكلم وكانت الريح طيبة فما شعر رايس المركب الا والرجل
يجي على وجه الما حتى دخل المركب وصحبته طاير كبير فلما وصل الى المركب
طار الطاير ونزل على الصاري ثم راه قد مد منقاره الى اذن ذلك الرجل
كانه يكلمه ثم طار فلم يقل له الرايس شيا حتى وصل اذا كان في اخر النهار
جا اليه الرايس وساله الدعا فقال له الرجل ما انا من القوم الذين يطلب
منهم الدعا فقال له الرايس رايتك البارحة وما جرى منك فقال
يا اخي ليس الامر كما ظننت ولكن لما وقعت في البحر واخذتني الامواج
تيقنت بالهلاك وعلمت ان الاستغاثة بكم لا تفيد **فقلت** ذلك

نقدير



تقدير العزيز العليم مستسلما لقضا الله تعا فما شعرت الا وطاير
قد قبض علي فاقامني من بين الامواج وحملني على موج البحر الى ان
ادخلني المركب كما رايت فتعجبت من صنع الله تعا وبقيت اتطلع
الى الطاير الذي جعله الله تعا سببا لنجاتي وحياتي فهذا الطاير منقاره
من اعلى هذا الصاري الى اذني وقال انا كلمة ذلك تقدير العزيز
العليم وبه سميت فكان اسم ذلك الطاير ذلك تقدير العزيز العليم
انتهى

## **اللطيفة الحادية والثلاثون**

**شعر** روحي بروحك ممزوج ومتصل وكل عارضة تؤذيك تؤذيني
**سبحانه** ظل الجانب العاطر وادر وابل السحاب الماطر
في دولة بدورها باهرة وصدورها فاخرة ما اهديت نحيات
الاوراق وتليت ايات الاشواق من شوقه الذي لاحت اقمار
شهوده وفاحت ازهار وجوده الى مشاهدة غرته النورية وطرته
الفجرية التي عرايس عواطفها جميلة ونفايس معاطفها جليلة
وتعتذر عن التقصير في الطواف بكعبته بشرح البهيج والتوجه
الى قبلة نشره الاريج واجتناء ازهار فوايده من حدايق معانيه
واقتناء اسرار فرايده من بحار مثانيه بايثار التخفيف والقناعة
بالتطفيف ومع ذلك ملازم على اداء وظايف الدعا الصالح
وقضاء رواتب المحمدة والثناء الفايح مسترشد من الله تمام سعده
واقباله وتضاعف جماله واجلاله **نكتة** من طالت غفلته
زالت دولته انتهى والله اعلم **شعر**
وعاجز الراي مضياع لفرصته حتى اذا فات امر عاتب القدرا

حكاية عن سهل بن عبد الله التستري انه قال صعدت الى جبل
قاف فرايت سفينة نوح عليه السلام مطروحة فوقه وقيل لابي يزيد
البسطامي هل بلغت جبل قاف فقال جبل قاف امر قريب بل جبل كاف
وجبل صاد وجبل عين وهي جبال محيطه بالارض حول كل ارض جبل
بمنزلة حايطها وجبل قاف محيط بهذه الارض وقيل لابي الحسن
الشاذلي رضي الله عنه يا سيدي هل رايت جبل قاف فقال نعم وجبل
صاد انتهى

## اللطيفة الثانية والثلاثون

وصل شريف الكتاب من رحيم الجناب ادام الله سعادته
وزاد اقباله وسيادته وهو بديع المعاني رفيع المثاني يحكي الروض
ممطورا والوشي منثورا بخط كالنور او ازهر ولفظ كالدر او انور
وصل فاوصل انسا كان بعيدا وسلي قلبا كان الشوق اليه عميدا
فاما ما عارني من فضايله العليه وفواضله الجليه الذي هو
متوشح بحلتها ومتحلي بحليها فقوبل بصالح الدعا وفايح المحمدة
والثنا ادام الله لذيذ خطابه بالزلال وجديد كتابه بالنوال
الذي اشرق اشراق الكواكب وجاد جود السحايب ومنازه كرم
في الافاق على نجايب الاوراق نكتة اجمل الناس من يمنع
البر ويطلب الشكر ويفعل الشر ويتوقع الخير شعر
اذا ظلمت امرا فاحذر عداوته من يزرع الشوك لا يحصد به عنبا
حكاية قال بعض الاوليا رايت الغوث وهو القطب بمكة سنة
خمسة عشر وثمانماية على عجلة من الذهب والملايكة يجرون العجلة في الهوا
بسلاسل من الذهب فقلت له الى اين تمضي فقال الى اخ من اخواني

بكتاب ورد

اشتقت



اشتقت اليه فقلت لو سالت الله ان يسوقه اليك فقال واين
ثواب الزيارة قال واسم هذا العظيم احمد بن عبد الله البلخي رضي
الله عنه وقال سهل بن عبد الله التستري اذا اشتغل الولي
بعبادة او سبب من الاسباب يجي ملك فيتكلم على شبهه يحسبه الناس
انه ذلك وهو الملك انتهى

## اللطيفة الثالثة والثلاثون

شعر بنفسي من اهدى الى صحيفة مكرمة مملوة حشوها نعما
فنلت بها السول الذي كنت امله وزادها الشوق الذي كان قدما
ان من جعل هداياه وشيا منشورا وصير عطاياه اريا منثورا
وكان في القرطاس خطا مرقوما وفي القياس درا منظوما فامالت
حشاشات النفوس اليها وتساقطت حبات القلوب عليها لسنا
الواهب جزيل الرغايب رفيع المراتب كريم المناقب وهل هو الا
الحبر ابن الحبر والبحر ابن البحر اسعد الله تعالى الارض ببركات
قدمه ونور القلوب بشموس حكمه وادام له علو المنزلة الفاخرة
وسمو المرتبة في الدنيا والاخرة ما دامت كمية الزمان متصله
وكمية العدد منفصله واما الشوق فلذكره موضع غير هذا
المكان وانما اذكر منه شعبة على حسب الامكان شعر
عبري اذا وصف الصبابة والاسى احصت تشوقه سطور كتابه
وانا الهوى لم يحص كثرة شوقه من فرط لوعته وطول خطابه
فاضربت عن ذكر قليله وكثيره وتجنبت وصف طويله وقصيره
لان مثلي ان تصدت لتحديده او جنحت الى تعديده كمثل المكلف نفسه
احصا الرمال ومعرفة وزن الجبال وذلك ما لا يدركه طوال الاعمار

جواب هدية مع ...

ولا يوقف على حقيقته بحال من الاحوال • فاخرت بنه الى حين
اذا ازل عالم زل عالم •
**نكتة** التلاق • وحقوق الماق •
**شعر** وكم تستر البلوى وامرك ظاهر • وكم تدعي حقا وحقك باطل •
**حكاية** حكى اليافعي عن بعض الصالحين انه قال ركبت البحر وكان
الى جانبي رجل به علة البطن فقام بالليل والمركب يسير فاخذت بيده فلما
قعد على العود الذي يجلس عليه للوضوء ضربته موجة فرمت به الى البحر
فرجعت والناس نيام لم يعلم به احد غيري فلما صليت الفجر اذا بالرجل
الى جانبي فقلت اليس قد وقعت في البحر فقال نعم فقلت حدثني كيف
كانت قضيتك بعدي فقال لما وقعت في الما لم ابلغ الى قرار البحر حتى
جاني طاير عظيم فادخل رقبته بين رجلي فشالني من الما وطار الى المركب
وقد سارت فطار بي حتى وضعني على مقدم المركب ثم وضع منقاره على
اذني فقال بلسان عربي كان ذلك في الكتاب مسطورا • **وعن** بعض اهل
الكوفه انه قال بينما انا مسافر اذ عرض لي لص في واد واراد قتلي
فقلت له سالتك بالله العظيم الا ما تركتني واخذت مالي فقال
لابد من قتلك فقلت دعني اختم عملي بركعتين فقال افعل ما اردت
فقمت اصلي فتلجلج لساني فنهرني اللص وقال عجل فالهمني الله تعالى
امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء **قال** فرفعت صوتي وانا
ابكي واذا بفارس قد خرج من بطن الوادي وبيده رمح فطعنه من
ورايه فقتله فقلت له سالتك بالله تعالى من انت قال انا عبد لمن
يجيب المضطر اذا دعاه انتهى • **اللطيفة الرابعة والثلاثون**
**شعر** اذا كنتم لم تدنوا مني تشوقا • بعثت لكم كتبي بشوقي اليكم •

العتب من اجل منع الرسايل

ولا



ولاحاجة لي في سطور كتبتها • سوى انني اهدي السلام عليكم •
لديكم شوق ووجد فليتني • علمت بما في القلب لديكم •
**لما** انقطعت عني اخباركم وبعد عني مزاركم لم اجد لقلبي بدا منكم
ولا عوضا عنكم **شعر** كانني بكم والدمع من مقلتي • يفيض فيض الوابل الماطر •
حتى لقد اشفقت مما جرى • من مايه الهامي على ناظري •
**شطور** صادر عن عين عبرى وكبد حرى • واشواق تترى •
وصبابات تترادف شغفا وتترا • الى حضرة فخر السعادة • وطرز
فخر السيادة • ابقاه الله في دولة نجومها مشرقة • ورجومها محرقة •
وادام سعادته بالسمو • وخص زيادته بالنمو • وجعله من صروف
الزمان في امان • ومن حتوف الاوان في حراسة كفالة وضمان •
وما شوقي وان استغرقت الجهد وان الجد في بث لاعجه •
وبث مارجه بمحصور ولا معدود • ولا مستوعب ولا محدود •
ولكنني اقتصرت فيما سطرت • واختصرت على ما ذكرت • **شعر**
فاقنع من صفات مجد طويل • بمقالي ان الكتاب قصير •
**والعجب** كل العجب من ذكاء فهم سريرته • وصفا ذهن بصيرته •
**وكمال** فتوة علومه واعتدال مزاج فهومه • كيف استمطرنا سحاب
النسيان • في غياهب الهجران • في هذا الزمان الاعوج • والاوان
الاهوج • وحاشا اخلاقه الفاخرة • وشيمته الطاهرة من اشتمال
ارادته بالاهمال • والتلفع بثياب الاغفال • فانه من اكرم الناس
عرفانا • واحسنهم احسانا • واصدقهم عهدا • واحفظهم ودا •
**نكتة** من كان اذاه هواه • فترك هواه دواه **قيل**

لبعض الحكما من الملك قال من ملك هواه • **شعر**

• واطيب الارض ما للقلب فيه هوى • سم الخياط مع الاحباب ميدان •

**حكاية** حكي عن ابي عمران الواسطي انه قال لما انكسرت السفينة

وبقيت انا وامراتي على لوح وقد ولدت في تلك الحالة صبية فصاحت

بي وقالت يقتلني العطش فقلت هو ذا يرى حالنا فرفعت راسي •

واذا رجل في الهوى جالس وبيده سلسلة من ذهب وفيها كوز من

ياقوت احمر • فقال هاك اشرب فاخذت الكوز فشربنا منه فاذا

هو اطيب من المسك • وابرد من الثلج • واحلى من العسل • فقلت له

من انت يرحمك الله فقال عبد لمولاك فقلت له بم وصلت الي هذا

فقال تركت هواي في مرضاته • فاجلسني على الهوى ثم غاب عني فلم اره •

**وقال** بعض الفقرا اشرفت على ابراهيم بن ادهم فرايته في بستان

يحفظه وقد اخذه النوم واذا حية في فمها طاقة نرجس تتروح بها

عليه **وحكي** ابو سليمان الداراني قال خرج عامر بن عبد

قيس الى الشام ومعه ركوة اذا شا صب منها ما يتوضا به للصلاة

وان شا صب منها لبنا يشرب **قال** اليافعي حكي ان وليا

من اوليا الله تعالى احتاج الى النار فرفع يده الى الفم فاقتبس منه

جذوة في خرقة كانت معه **وقال** ابو يزيد رايت زنجي عز

وجل في النوم فقلت كيف اجدك فقال فارق نفسك وتعال •

## اللطيفة الخامسة والثلاثون

ادام الله بقا الجناب • ذي الغنا المستطاب • في سلامة سابغة

الانوار • وعافية مخضرة الاشجار • ما دار الليل والنهار •

شعر تجاوزت

من اشتياق فراق

**شعر**

• تجاوزت الاشواق حد كمالها • ولكن لغيري اشتياق جمالها •

**واشهد الله** انه مذ تغيب بالفراق • فقد عدمت الجوانح من

الاشتياق • ونالت برق بروق الاشواق • وتدفقت سحب الاماق •

فكلما حل عقود صبره الهجران • نظمت عقود دمعه الاجفان • فلم

يزل من نيران مطالعه في شرار • ومن طوفان مدامعه في تيار •

ولا يسوغ له الطعام والشراب • ولا يفارقه الحزن والاكتياب •

**شعر** • فراقك كنت اخشى فافترقنا • فمذ فارقت بعد لا ابالي •

• وذكرك لا يزال بسمع قلبي • جديد لا تغيره الليالي •

**والله** المسئول ان يمن بالقدوم • ويشفي باللقا من هو ظلوم •

**نكته** قال ذو القرنين وقفنا في الدنيا جاهلين • وعشنا

فيها غافلين • واخرجنا منها كارهين • **حكاية** قال اليافعي

رايت قبرا في بعض البلاد يزار فزرته وسالت عنه اهل البلد

فقالوا كان في هذا البلد رجل فقير فمرض ثم مات وكفنه انسان من

اهل الخير فلما كان الليل راه ذلك الانسان الذي كفنه في المنام

وقد خرج من قبره وجاءه بحلة من حرير وقال خذ هذه الحلة عوض

الثوب الذي كفنتني فيه ثم استيقظ من منامه فوجد الحلة عنده

**وقال** الشيخ علي بن وهب السنجاري بينما انا نايم اذ رايت

ابا بكر الصديق رضي الله عنه في المنام وقال لي يا علي فذا رايت

انا البسك هذه الطاقية واخرج من كمه طاقية ووضعها على

راسي فاستيقظت من النوم والطاقية بعينها على راسي انتهى

## اللطيفة السادسة والثلاثون •

فان فارقت غيرك لا ابالي

وصل كتاب المجلس السامي الاعلى ادام الله سموه وكبت عدوه
المشتمل من محاسن قوله وبدايع طوله على فوايد عرفانيه وزوايد
روحانيه ورعيت منه روض المطلوب وحسبته نيل المحبوب
وسالت الله ان يوفقني لقضا مواجبه والمجازاة على حميد
مذاهبه واما ما وصفه من صدق الوداد وخالص المحبة التى
ملكت صميم الفواد فذلك وصف قد تحققه تجلى منه بشهادة
الجنان الذي هو اعدل من شهادة اللسان والقلوب شاهده
وان كانت الاجساد متباعده كما قال عليه الصلاة والسلام
القلب الى القلب روزنة متخصص بشفا سقم احبابه بانيق
ادابه ويفرج كرب اخوانه بلطيف بيانه ضاعف
الله له جميل عوايده وجزيل فوايده

شعر

ما كنت كاتمه من عدو لمرة • واحذر عدوك الف مره
فلربما هجر الصديق فكان اعلم بالمضره

حكايه قال عبد الواحد بن زيد سافرت انا وايوب
السختياني فبينما نحن نسير في طريق الشام اذا نحن بعبد اسود
وعلى راسه حطب فقلت له يا اسود من ربك فقال المثلي
تقول هذا ثم رفع راسه الى السما وقال الهي حول هذا الحطب
ذهبا فاذا هو ذهب قال اارايتما هذا قلنا نعم فقال
اللهم رده حطبا فصار حطبا كما كان اولا ثم قال سلوا
العارفين فان عجايبهم لا تنفني قال عبد الواحد فقلت له
امعك شي من الطعام فاشار بيده فاذا بين ايدينا جام فيه

عسل



عسل اشد بياضا من الثلج واطيب ريحا من المسك وقال كلوا
فوالذي لا اله غيره ليس هذا من بطن نحل فاكلنا فما راينا شيا
احلى منه فتعجبنا فقال ليس بعارف من يتعجب من الايات
اللهم انفعنا بعبادك الصالحين واجمعنا بهم واحشرنا في زمرتهم امين

## اللطيفة السابعة والثلاثون

قد طلع صبح سعادة العلما من طرق الجناب الفاخر وسطع
نور سيادة الفضلا من غرة ركابه الزاهر لا زالت فضايله تتلى
ايات سورها وفواضله تجلى اثار صورها بالادعية الصالحة المستجابة
والاثنية الفايحة المستطابة ولا قطع الله عن الفقرا حميد عادته
ولا سلب الضعفا ملابس سيادته قال بعض الصالحين
السياح قلت لراهب عظني فقال لي كل القوت والزم السكوت
وعلل النفس بانها تموت وذكرها الوقوف بين يدي الحي الذي لا يموت

شعر

هب انك ساويت قارون في الغنا
وساويت نوحا ثم لقمان في العمر
ونلت الذي كان ابن داود ناله
اليس فصار الك المصير الى القبر

حكايه روي ان ذو القرنين راى في كهف لوحا من الياقوت الاحمر
في قبر قليلاوس الحكيم مكتوب فيه ملكت الف سنة وسخرت الريح
والشمس والقمر وعلمت سر الطبيعة ومنتهى الخليقة وصعدت
الى الملكوت الاعلى فعلمت انه لا دوام ولا بقا الا الذي له العز
والكبريا فتبارك الله احسن الخالقين • انتهى والله اعلم

## اللطيفة الثامنة والثلاثون

حرس الله اقبال مورده وامتع بفضايله الجزيله وفواضله الجميله ولازالت درر المعارف مستمدة من بحر خاطره وغرر العوارف مستمطرة من سحب انامله المملوك يقبل يديه وينهي انه بلغه ثناؤه المستطاب المسموع وقابله بصالح دعائه المستجاب المرفوع وما زال المولى يجمل مملوكه بذكره ويرفع بثنائه من قدره ويعامله باحسان عوايده وعرفان رفايده في خلواته السعيده وجلواته الحميده ويتعهده في سره وجهره ومن وروده لا له ووفور نواله لعلمه بصالح دعائه وخالص ولايه وذكي ثنائه وحسن انتمائه **نكته** من نزل على السلطان فقد عرض نفسه للهوان **شعر** لو كان عجبك مثل عقلك لم يكن

بك وزن خردلة من الاعجاب

لو كان عقلك مثل عجبك لم يكن

احد يفوقك من اولي الالباب

**حكاية** حكي عن الشيخ محيي الدين بن العربي انه قال دخلت في مقام العزله في محرم سنة سبع وتسعين وخمسمايه وانا مسافر ببلاد المغرب فتهت به فرحا ولم اجد فيه احدا فاستوحشت من الوحده وعلمت انه ان ظهر علي فيه احد انكرني ورايت اوامر الحق تترى علي وسفراه تقول الي تبتغي مؤانستي ونطلب مجالستي فرحلت وانا على تلك الحاله من الاستيحاش فصليت العصر في الحال ونزلت عند كاتب الامير ابي يحيى فبينما هو يؤانسني اذ لاح لي طل شخص فنهضت

اليه



اليه عسى اجد عنده فرجا فعانقني فتاملته فاذا هو ابو عبد الرحمن السلمي قد تجسدت لي روحه بعثه الله الي رحمة فقلت له اراك في هذا المقام فقال فيه قبضت وعليه مت فانا فيه لا ابرح فذكرت له وحشتي فيه وعدم الانيس فقال الغريب مستوحش وبعد ان سبقت لك العناية الالهية بالحصول في هذا المقام فاحمد الله تعالى ومن يحصل له هذا لا نرضى ان يكون الخضر صاحبك في هذا المقام وقد انكر عليه موسى عليه السلام حاله مع ما شهد الله عنده بعدالته ومع هذا انكر عليه ما جرى منه وما راه سوى صورته فجاله راي وعلى نفسه انكر واوقعه في ذلك سلطان الغيرة التي خص الله تعالى رسله ولو صبر لراى فانه كان اعد له الف مسئلة كلها جرت لموسى عليه السلام وكلها ينكرها على الخضر عليهما السلام

## اللطيفة التاسعة والثلاثون

**وصل** الكتاب الجسيم من الجناب الكريم فاوصل السرور والبهجه وتدارك الرمق واستدرك المهجه وحدث عن الوداد فشهد له الفؤاد بصدق اللهجه ونسب في الولا الى العبد التقصير فاعترف بانه لم يات من حقوق مودته الا باليسير لكنه والله عبد ولاء مطيع وان كان بالقيام بفروضه غير مستطيع وحاشا خاطر الوقاد وفهمه البديع الوقاد ان يتوهم خللا في ولاء العبد ووداده وهيهات وولاء دينه ونصر اعتقاده ولعل هذا العتب انما هو نوع من الانبساط والا فقلبه الكريم قد علم بذلك واحاط **وقد** يتحدث اللسان بغير ما في الجنان واذا صح

الاعتقاد يسقط الانتقاد من بين الاخوان **نكته** المداراه
توجب المصافاه • والاحسان صنيعة الاحسان **كما قال الشاعر**
قيدت نفسي في هواك محبة • ومن وجد الاحسان قيدا تقيدا •
**حكاية** عن بعض الفقرا انه لقي بعض الابدال في سياحته فاخذ
يذكر له ما الناس عليه من فساد الاحوال في الملوك والولاة والرعايا
فغضب البدل وقال مالك وعباد الله لا تدخل بين السيد وعبيده
اشغل نفسك واعرض عن هذه الاشيا • اللهم وفقنا لذكرك امين •

## اللطيفة الاربعون

ادام الله سعادة الجناب الفاخر • الحاخر القابه الفواخر •
ولازالت الايام عنه راضيه • والاقدار مسيرة مطالبه ومراضيه •
والسعادة مزينه مساعده • والسيادة به زاهيه • والطاف
الله تعالى مسترعية وراعيه **العبد** يقبل الارض وينهي انه
وقف على كتابة من كلامه • ونثره البديع ونظامه • بستوقف الابصار
ويحير البصاير • وتتحاسد عليه المسامع والنواظر • ويعجز عن وصفه
الواصف الحاضر • ويعود طويل الثناء عن قدره وهو متقاصر •
فعوذه بالمثاني • وقال لمثل هذا فليعاني المعاني • واطربه غاية
الاطراب • وامال له سكرا وحق له الاسكار لا الشراب • وجعل بديع
بديم فكره فيه وبرويه • ويتردد فيه سحر حلال بروية • وعذب
زلال برويه **فلله** كلامه الذي نثره في عقد المعجزات نافث ونظمه
بالعقول والالباب عابث **حكي** انه لما مات انوشروان كان
يطاف بتابوته في جميع مملكته ومناد ينادي من له علينا حق فلم





يوجد احد في ولايته له عليه درهم

## اللطيفة الحادية والاربعون

**العبد** يجدد مراعاه وثنايه • وينهي ما هو عليه من رق
عبوديته وولايه • الذي هو عروته الوثقى • وسعادته التي يامن بها
ان يشقى • وفطرته التي فطر عليها • وقبلته التي لا تتوجه اماله الا
اليها • وقلبه لسليم • ودينه القويم • يشهد له بذلك من جملة الشهود
ولقد اسا بذكره محبته وانما تقام الحجة بعد الجحود • فيا سعادة
من سما ناظره الى جنابه الاسما • ويا فوز من نال من الشرف بخدمة بابه
قسما • فالسعادة به شامله • والسيادة اليه نازله **زاده** الله رفعة
وسموا • وادام سرور اوليايه باقباله والاسر بسرار هلاكه عدوا •
وحامل هذه العبودية ينوب عن العبد في شرح حال ولابد الذي
يعجز القلم عن بثه وانهايه • وهو والله ثقة امين • لا يحرف في شهادته
ولا يمين • ولا يحتاج مع المدعي الى شاهد ثاني ولا يمين • **نكته**
من كتم سره • احكم امره **شعر**
لا تودع السر الا عند ذي كرم • والسر عند كرام الناس مكتوم •
**حكاية** حكي عن انوشروان انه لما بعث برزويه الحكيم الى بلاد
الهند لانتساخ كليله ودمنه اعطاه من المال خمسين جرابا في
كل جراب عشرة الاف دينار وقد صح بشهادة الحكما واهل التواريخ
من العلما ان ارسطو هو اول من دون المنطق وقد بذل له خمسماية
الف دينار وادر عليه كل سنة ماية وعشرون الف دينار **واما**
برزويه الحكيم فانه لما استخرج كليلة ودمنه من بلاد الهند

نقله من الهندية الى الفارسية لكسرى انوشروان ملك الفرس
ونقله من الفارسية الى العربية عبد الله بن الاهوازي ليحيى بن خالد
البرمكي وزير المهدي بن الرشيد فلما وقف عليه ورأى حسن نظمه
اجازه على ذلك الف دينار **وقد صنف** سهل بن هارون للمأمون
ابن الرشيد كتابا ترجمه سمى بكتاب ثعلة وعفرة يعارض فيه كتاب
كليله ودمنه في ابوابه وامثاله **وقال** علي بن شاه الفارسي
وقد وضع نبدنا الفيلسوف الهندي لدبشلم ملك الهند كتاب
كليله ودمنه وجعله على السن البهائم والطيور تنزيها للحكمة
وفنونها ومحاسنها وعيونها • وصيانة لغرضه الاقصى فيه من العوام
وصيانة عن الاغبياء العظام • **شعر مفرد**

• راي اهل الهوى تلويح صب • من التصريح اولى بالصواب •

**فان** جنة الاسرار جلت ان تكون مسلكا للعصاة الاشرار •
فان من نبا بها بالمشامي • ونبا بها في الملامي • ماله في حياض المعارف
مسبح • ولا في رياض العوارف مسرح • **وقد** اشرع الحكما الى
اجابته • واجمع الفضلا على اصابته • **وقد** ذهب الى مضاهاته
جماعة من الحكما فطافوا في تحصيلها • فلوات الجنان • ورقصوا في خدمتها
لذات الحسان • ومارسوا الدفاتر في صيد فوايدها • وسامروا المحابر
في قيد زوايدها • حتى وصلت الينا عن الحكما الاخيار اولي الايدي
والابصار • **ولله در القايل**

• فلو قبل مبكاها بكيت صبابة • بسعدى شفيت النفس قبل التندم •
• ولكن بكت قبلي فهيج لي البكا • بكاها فقلت الفضل للمتقدم •

وقد





**وقد** صنف جماعة في هذا الباب جماعة من اولي الالباب
من الحكما الكرام والعلما العظام • صحفا وافية • وملحا شافية •
محتوية على حكايات غريبة • واخبارات عجيبة • منطوية على مناهج
ذوقية • ومباهج شوقية الى غير ذلك من المعارف العربية •
والعوارف الادبية • والاسرار العرفانية • والاثار العرفانية •
عبران صاحب كليله ودمنه الذي كان اول فاتح لهذا الباب •
واقدم حايك لهذا الجلباب • **وكلما** صنف بعده من نوادر
الحكايات • ونوادر الكنايات • فمقتبس من ضيا انواره • وملتمس
من سنا اسراره الى ايام ظهور الخلفا من ظرفا الفضلا الذين
اصبح بهم بحر المعاني عذبا فراتا بعد ما كان ملحا اجاجا • واوضحوا
في مناهج الايات • ومباهج الدلالات طرقا فجاجا • حتى اصبحت
عيون اخبارها جارية • وفنون اثارها سارية • ورياض صحايفها زاهرة •
وحياض لطايفها زاخرة • فثمرات الغايد من حدايقها تجتنى • وزهرات
الزوايد من حدايقها تقتنى • وكواكب الانوار من نواحيها تطلع •
ومراكب الاسرار من ضواحيها تلمع • والى جمال معانيها تميل الطباع •
وعلى كمال مبانيها انعقد الاجماع • لما لها من الازهار الدانية
القطاف • والانهار الصافية النطاف • **ولله در القايل**

• اتى الزمان بنوه في شبيبته • فسرهم واتيناه على الهرم •

## اللطيفة الثانية والاربعون

وردت المحاخطبة الشريفة • والمكاتبة المنيفة •
من سامي الجناب حامي الركاب ادام الله علوه وعلاه • وكبت حسدته

واعداه وحرس من المكاره والافات مناه مودعه جوامع بره
واحسانه حاوية لمواسم تفضله وامتنانه دلت على خبر سلامته التي
هي امنية النفس وكمال مسرة الانس فقرانه واحطت بمضمون مطلوبه
واطلعت على مكنون محاويه علما بمعانيه وفهما لمثانيه فذلك من
جمله فضايله المعدوده وخصايله المعهوده التي لا يزال
يقلدها اولياه ويحلي بها اصفياه فاحسن الله عن جميل مذاهبه
جزاه واطال لاصطناع المعالي بقاه وادام في درج الاقبال
والسعاده ارتقاه والاعتماد على فضله وكرمه ومحاسن شيمه
ان يطلع العبد في كل وقت بساير اخباره ويفترج عليه ما يبدوا
من سوانح اوطاره **نكته** النفس حيه تسعى ما دامت حيه
تسعى **حكاية** حكى الشيخ شمس الدين محمد الوقار الموصلي قال
لما ورد الشيخ فخر الدين الرازي مدينة هراه نصب له في صدر الجامع
منبرا وسجاده وكنت حاضرا في ذلك المجلس والى جانبي شرف الدين
ابن عنين الشاعر والشيخ فخر الدين في صدر الجامع وحوله مماليكه
يمنة ويسرة فتكلم الشيخ في النفس بابلغ عبارة واعذب اشاره
**قال** وبينما هو في ذلك المجلس واذا حمامة في دابر الجامع
وورا‌ها صقر يكاد ان يقتنصها وهي تطير في جوانبه الى ان اعيت
فدخلت الايوان الذي فيه الشيخ ومرت طايرة بين الناس الى ان
ارمت بنفسها عنده ونجت فنهض شرف الدين بن عنين واستاذنه
في ان يورد شيا قد قاله في المعنى على البديهة فاذن له الشيخ بذلك
**فقال** جات سليمان الزمان حمامة والموت يلمع من جناحي خاطف

من

اعلم
من انبا الورقا ان حماكم حرم وانتم ملجا للخايف
**فطرب** لها الشيخ فخر الدين واستدناه واجلسه قريبا
منه وبعث اليه بعدما قام من مجلسه كسوة كامله ودنانير كثيره
وبقي دايما محسنا اليه **وذكر** شرف الدين بن عنين انه حصل له
من جهة الشيخ فخر الدين في بلاد العجم نحو ثلاثين الف دينار
**وكان** الشيخ فخر الدين الرازي اذا ركب يمشي حوله نحو ثلثمايه
تلميذ فقها وغيرهم **وكان** خوارزم شاه ياتي اليه رضي الله عنه.

## اللطيفة الثالثة والاربعون

شعر

رمدت مقلتي لطول بكاها بدموع تفيض فيض السحابه
**لما هجرت** الغمض الهجوع وقرح الاجفان فيض الدموع
غدوت التمس عند الاطباد دواها واشكو الى الاساة دايها وبلواها
فوجدت شفاها في غاية التعذير وبرؤها في نهاية التعسير
فمرض لمرضها قلبي وازدادت لالامها كربي حتى فتح الله لي باب
الفرج وسهل علي اسباب النهج بورود الكتاب المسطور الصادر
عن الجناب المعمور ادام الله علوه وزاد في درج المعالي سموه
ما اتصل الودج بالوريد ودامت الشدة في الحديد فانحسرت
عني غمامة كل غمة وانقشعت عن ناجيتي هبوة كل همة فداويت
مرض الاجفان بخبر الكتاب واستوبت جراح الاحشا باستعذاب
الخطاب لو يعلم الحكما ما في طيه من صحة موجوده وشفاء
جعلوه معتمد الهم وشفوابه مرض الخليقة دون كل دواء
**نكته** قيل الجود عز موجود **قال** بعض الحكما

قد
لبس بلبيب من لم يصف علته للطبيب **حكاية** حكي ان الموآيد
قدمت بين يدي الرشيد في بعض الايام واذا بجبريل بن بختيشوع
وقد دخل على الرشيد فساله عن حال ابراهيم بن صالح فاخبره انه
في اخر رمق وانه يقضي عليه وقت صلاة العشا فاقبل الرشيد
على البكا وامر برفع الموايد فرفعت فقال جعفر البرمكي يا امير المومنين
لو احضرت صالح بن بهله الهندي ثم وجهته الى ابراهيم بن صالح
لتفهم عنه ما يقول فامر باحضاره وتوجهه اليه ورده بعد منصرفه
من عنده ففعل ذلك جعفر ومضى صالح الى ابراهيم حتى عاينه وجس
عرقه وصار الى جعفر فساله عما عنده من العلم فقال لست اخبر
بالخبر غير امير المومنين فدخل جعفر على الرشيد فاخبره بحضوره
فامر باحضار صالح فدخل ثم قال يا امير المومنين انا اشهدك واشهد
من حضرك على نفسي ان ابراهيم بن صالح ان توفي في هذه الليلة او في هذه
العلة ان امراته طالق ثلاثا فسر الرشيد بما سمع وامر باحضار
ما يجد من الطعام فطعم واحضر الشراب فشرب فلما كان وقت الصلاة
صلاة العشا ورد الخبر بموت ابراهيم بن صالح على الرشيد فاسترجع
واقبل باللوم على جعفر في ارشاده الى صالح بن بهله وبكر الى دار
ابراهيم وجلس على البساط ووقف صالح بن بهله بين يدي الرشيد
فلم يناطقه احد الى ان شعطت روايح المجامر فصاح عند ذلك
صالح الله الله يا امير المومنين ان تحكم علي بطلاق زوجتي ولم
يلزمني حنث الله الله ان تدفن ابن عمك فوالله يا امير المومنين ما
مات فامرني بالدخول عليه والنظر اليه فاذن له بالدخول

على



على ابراهيم وحده **قال** الراوي فسمعنا صوت ضرب
بالكف ثم انقطع عنا ذلك الصوت فخرج الينا صالح ثم قال
يا امير المومنين حتى اريك عجبا فدخل اليه الرشيد فاخرج صالح
ابرة كانت معه فادخلها بين ظفر ابهام يده اليسرى ولحمه فجذب
ابراهيم بن صالح يده وردها الى بدنه فقال صالح يا امير المومنين
هل يحس الميت بالوجع فقال الرشيد لا فقال له صالح لو شيت ان
يكلم امير المومنين الساعة لكلمه فقال له الرشيد فانا اسالك
ان تفعل فقال يا امير المومنين اخاف ان عالجته وافاق وهو في
كفن فيه رايحة الحنوط ان ينصدع قلبه فيموت موتا حقيقيا فلا
يكون لي في احيايه حيلة ولكن يا امير المومنين مر بتجريده من الكفن
ورده الى المغتسل واعادة الغسل عليه حتى يزول رايحة الحنوط
عنه ثم يلبس مثل ثيابه التي كان يلبسها في حال صحته ويحول الى فراشه
الذي كان عليه وينام فيه حتى اعالجه بحضرة امير المومنين فانه يكلمه
من ساعته قال ففعل به ذلك ثم صار الرشيد اليه وادعى
صالح بكندس ومنفخة من الخزانه ونفخ الكندس في انفه فمكث
مقدار سدس ساعه ثم اضطرب بدنه وعطس وجلس قدام الرشيد
وقبل يده وساله عن قصته فذكر انه كان نايما نوما لا يذكر انه
نام مثله قط طيبا الا انه راى في منامه كلبا قد اهوى اليه فتلقاه
بيده فعض ابهام يده اليسرى عضة انتبه وهو يحس وجعها
واراه ابهامه التي كان صالح ادخل فيها الابرة وعاش ابراهيم بعد
ذلك الى ان تزوج العباسة بنت المهدي وولي فلسطين ومصر وتوفي بمصر

جواب

## اللطيفة الرابعة والاربعون

شعر

اتاني منك مكتوب كريم ... وابت من البلاغة فيه اجزا
كتاب كلما املت اني ... اردجوابه امسكت عجزا

سحاب سرور جاء وعيد فرح عاد بالسطور التي هبت علي ريحها واشرقت لدي مصابيحها من طرة ضيا الصباح وغرة بهاء الصباح شيد الله مباني سعاداتها وجعل الايام طوع ارادتها في عز لا يخبو اثاره ولا تنغيض بحاره ولقد كانت عندي احظى من الروح بعد الحشر واحلى من اليسر بعد العسر فطفقت اجلي مرحا واجر ذيول الصبا فرحا ابتهاجا بهذا المسطور وسرورا بهذا المنشور

شعر

هذا كتاب لو انى ميتا لرد اليه روحا كالمسك لكن صنته من ان يفوحا
ووجدته سؤلي الذي اهواه فكنت شحيحا

الا انه زادني شوقا وقلقا وغراما وتشوقا الى منشي بلاغته ومتولي صياغته متعني الله بقربه كما جعل قلبي وقفا على حبه

نكتة من استشار ذوي الالباب سلك سبيل الصواب

حكاية حكى ابو البدر ان الشيخ عبد القادر الكيلاني ذكر بين يدي ابي السعود بن الشبل واطنب في ذكره والثناء عليه وافرط فقال له الشيخ ابو السعود كم تقول انت تحب ان تعرفنا بمنزلة عبد القادر كالمشتهر له والله اني لا اعرف حال عبد القادر كيف كان مع اهله وكيف هو الان في قبره رضي الله تعالى عنهم اجمعين

من اسمه شوق

## اللطيفة الخامسة والاربعون

شعر الشوق



شعر

الشوق فوق الذي اشكو اليك وهل تخفى عليك صباباتي واشواقي
ان كنت بنت فعندي منك نار جوى ما تنطفي وغرامي ثابت باقي

ليس الشوق وان وصفت لك فنونه وكشفت اليك في الشكوى مكنونه مما يحصيه الكلم ويحده وكيف يحصى شوق رسومه معفوه وحباله منقطعه ودره بمن اذا ابتسم تبسم عن ثغر نقي واذا نظر نظر من طرف خفي رفع الله منار مجده واضرم نار وجده في سعادة سابقة الخيول سابغة الذيول واشكو اليه من الوحشة ما هدم بنا انسي وسرم ضيا شمسي ولقد كانت ساعات قربه عيش كله رغد وسرور لم يشبه قبلي احد حتى مد الزمان يد الفراق الينا ونصر جند الشتات علينا فاذاقنا بعد حلاوة الاتفاق مرارة الافتراق وعشانا بعد نور الاجتماع بظلمة الوداع وان الذي علم بذلك وقضاه واختاره وارتضاه لقادر على تجديد ما تمزق وجمع ما تفرق واعادة ساعات الرضى والزمان الذي انقضا انه منتهى كل سؤال ومغير حال بعد حال

شعر

الا يا نسيم الريح ان كنت محسنا تحمل الى ارض الحبيب سلامي
وبلغهم اني رهين صبابة وان غرامي فوق كل غرام
فان رمدت عيني بذا ويتكم بنظرة عين او بسمع كلام
ولست ابالي بالجنان ولا لظى اذا كان في تلك الديار مقامي

نكتة اذا طلبت العز فاطلبه في الطاعة واذا طلبت الغنا فاطلبه بالقناعة حكاية حكى عن بعض الصالحين انه حفر قبرا فراى فيه انسانا جالسا على سرير وبين يديه مصحف وهو يقرا فيه

استنشاق

## اللطيفة السادسة والاربعون

شعر ان تبك عيني دمًا فلا عجبُ • قد فارقت نورها وقرتها •
وباعدت نفسي الحبوع بها • تباعدت بعد كم مسرتها •

ما وجد ادم من الندامة عند خروجه من دار الكرامه • ولا لقي يوسف من غيابة الجب • ولا حزن يعقوب من كأبة الحب ما وجدته عند ارتحالي عن سيدنا مع الزيادة في السعادة له مكانا عليًا • وترادف نعم الله عليه بكرة وعشيا • ومد عليه ظلال الجلال • وامطر حساه وابل الوبال باكرم نبي • واشرف آل • ولم يزل القلب على جمر النار يتقلب • والدمع لمغناصه ساعة الفراق ينصبب • ولولاما أُأمِّله من سماحة الاقدار • وتغرب الدار ودنو المزار • لكدت اقضي نحبي اسفا • واسقط من سما الاحزان كِسفا • والمبتهل الي مالك الملك • ومدبر الافلاك والفلك ان يجمعني به على وفق مُراد • انه سبحانه كريم جواد • نكتة الشوق بحر لاينال ساحِله • ووقر لايبان حامِله •

شعر

• حملت من الاشواق مالو قسمته • على كل اهل الارض صلوا به خبرا •

وهذا اخر كتابي المسمى بمناهج التوسل بمباهج

المشتمل على فوايد مفيدة • وفرايد فريده • معالي فوايحها مسكيه • ومثاني فواتحها مكيه • من نظر الي بديع صورتها ورفيع نورها عثر على كنوز دررها • ورموز غررها • في خبايا فنونها • وخفايا مكنونها • وتسلق من مدارج توابنها الي معراج غوانيها التي لا بفتح باب قصورها • ولا يرفع حجاب ستورها الامن كان حديد البصر شديد

المنظر

٢٩

النظر • فمن حل عقد اشاراتها وفك حبك اشكالاتها التي لا يهتدي اليها الا نقاد البصير • ولا يقتدى بها الا وقاد السريرة • ونطرق من حدايق ازهارها وحقايق انوارها • الحجان الحسان • ذوي العيون والافنان • التي لا ينفك عنها ضد غررها • ومعافد دررها • الامن بات قليل الرقاد • وجزيل السهاد • ومن يخطب الحسنا من غير اهلها • يعيد عليه ان يفوز بوصلها • والحمد لله بلا غايه • وله الشكر بلا نهايه • وصلى الله على من جوامع اخبار ربانيه • ولوامع انوار رحمانيه • نبينا محمد • وعلى اله وصحبه مناهج اياته • ومباهج دلالاته • تم الكتاب بحمد الله الملك الوهاب وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم

وكان الفراغ
منه ٢٥
صفر
١٢٠٧

ومن العجب ما حكي ان تاجرا قدم المدينة ومعه حمل من الخمر السود فلم يجد لها طالبا فكسدت عليه فقيل له ما ينفقها الا مسكين الدارمي الشاعر وحيد قد تنسك ولزم المسجد فحكى له الصورة فخرج من المسجد واعاد لباسه الأول وعمل • قل للمليحة في الخمار الاسود ماذا أردت بناسك متعبد • قد كان شمر للصلاة ثيابه • حتى وقفتِ له بباب المسجد • ردي عليه صلاته وصيامه • لا تقتليه بحق آل محمد •

# الرسالة الموصلة للطلاب الى طريق الاحباب

تاليف الامام العارف بالله تعالى المحقق المدقق مربي المريدين جمال الدين ابو المحاسن يوسف العجمي نفعنا الله تعالى ببركاته امين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي بتحميده يستفتح كل كتاب• وبذكره يصدر كل خطاب• وصلى الله على صفيه ورسوله سيدنا محمد وعلى آله واصحابه• وتابعيه واحبابه• واخوانه المرسلين• والملائكة المقربين• وسلم تسليما كثيرا دائما ابدا الى يوم الدين اما بعد فقد الح علي بعض الاصحاب وشدد في الخطاب ان اجمع لهم شيا في الذكر وادابه من كلام القوم والله تعالى هو العاصم في الاقوال والافعال والمطلع على الضماير والنيات• اعلم ان المريد بعد حصول الارادة يحتاج الى نية والنيات مع كثرتها راجعة الى ثلاثة انواع لانه اما ان ينوي لمصلحة الدنيا واما لمصلحة الاخرة واما لوجه الله تعالى فالطالب لا يجوز له ان ينوي الا لوجهه تعالى لقوله تعالى منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الاخرة قال الشبلي رحمة الله عليه منكم من يريد الدنيا الطاعة ومنكم من يريد الاخرة للجنة فاين من يريد الله قيل هم الذين قال الله تعالى في حقهم واصبر نفسك مع الذين [illegible] يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه الاول عدم الرضى بما لا يرضى الله تعالى ابدا الثاني ان وقع في محظور يسال الله تعالى الخلاص منه الثالث اذا خلصه الله تعالى جدد توبته بالندامة والترك والعزم على ذلك والمراد







من الذكر تحقيق الانس بالله والوحشة من الخلق يكون الذكر بكلمة لا اله الا الله مع التعظيم بقوة تامة وتصعيد لا اله من فوق السرة من النفس الذي بين الجنبين وايصال الا الله بالقلب اللحمي الكاين بين عظمي الصدر والمعدة مايلة راسه الى جانب اليسار قليلا مع حضور القلب المعنوي فيه احضار معنى الذكر بقلبه مع كل مرة فظهور البشرية والوساوس يقول بلسانه لا اله الا الله وبقلبه لا معبود الا الله ومحمودها وصفا القلب وطلب شي من المعارف والذوق والشوق وغير ذلك يقول لا مطلوب الا الله وبفنا الخواطر كلها يقول لا موجود الا الله لمشاهدته انه به ينطق ونفي كل موجود من القلب سوى الله تعالى بلا اله ليتمكن تاثير الا الله في القلب ويسري الى جميع الاعضاء لما قيل ينبغي للرجل انه اذا قال الله يهتز من فوق راسه الى اصبع قدميه واذا سكت باختياره يسكن ويحضر مع قلبه متلقيا لوارد الذكر لعله يرد عليه فيعمر وجوده في لحظة ما لا تعمره المجاهدة والرياضة في ثلاثين سنة وهذه الاداب تصعب على المبتدي وتسهل على غيره وكلها تلزم الذاكر اذا كان واعيا في عقله ومختارا في ذكره اما اذا غاب عن عقله فللغيبة احكام يدركها صاحبها او لم يدرك واما اذا سلب الذاكر اختيار الذكر فلا يخرج عن الذكر ما دام هو مسلوب الاختيار يستعمله كيف يشا على انواع مختلفة كلها محمودة وصاحبها مشكور عليها فانها كلها اسرار

فربما يجري على لسانه الله الله الله او هو هو هو هو هو
او لا لا لا لا لا او ا ا ا ا ا او آ آ آ آ او اه اه اه اه اه
او ها ها ها ها ها او ه ه ه ه ه او عياط بغير حرف
او صرع وتخبط فادبه في ذلك الوقت ان يسلم نفسه لوارده
يتصرف فيه كيف يشا وذلك بعد سكون وارده يكون في
تسليه بالسكون والسكوت ما استطاع متلقيا للوارد ايضا
وقد تتفق هذه الانواع للصادق في مجلس واحد قال
سيدنا القطب الغوث الشيخ محيي الدين عبد القادر الكيلاني
رضي الله عنه في كتابه الغنية في سلوك الطريق الى الله تعالى
عز وجل ويكره تخريق الثياب في حق المتواجد عند السماع ولا
يعارض في ذلك الواجد وقال بندار بن الحسن رحمة الله
عليه هذا السماع على ثلاث درجات فمنهم من يستمع بالحيا
بالطبع ومنهم من يستمع بحق فالذي يستمع بالطبع يشترك
فيه الخاص والعام فانه طبع البشرية استلذاذ الصوت
الطيب والذي يسمع بالحال فهو يتامل ما يرد عليه من ذكر
عتاب او خطاب او وصل او هجر او قرب او بعد او تاسف
على فايت او تعطش الى آت وما يجري مجراه واما من يستمع
بحق فيسمع بالله ولله ولا يتصف بهذه الاحوال التي هي
ممزوجة بالحظوظ البشرية فيسمعون من حيث التوحيد
بحق لا بحظ قال شيخنا المحقق المسلك المرشد الشيخ زين
الدين عبد الرحمن بن داوود القادري رحمة الله عليه في كتابه

تحفة



تحفة العباد وادلة الاوراد واما اذا سقط عن المتواجد شي
كالعمامة والردا وغير ذلك فلا ينكر عليه ويسلم له حاله لما
روى الامام احمد وغيره من حديث النعمان بن بشير رضي الله
عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب ويقول
انذركم النار حتى لو كان ان رجلا بالسوق لسمعه من مقامي هذا قال
حتى وقعت خميصة كانت على عاتقه عند رجليه والخميصة
كسا له اعلام وفي هذا الحديث اشارة الى تاييد ما يفعله
اهل مجلس الذكر غالبا وهو ان احدهم اذا سقطت عمامته
او شي منه في حالة الذكر اعادها الى راسه الخادم بعد هيبة
او كان قد تواجد او وقع بالارض غايبا عن نفسه ضمه الى
صدره بلطف كما فعل ابو بكر برسول الله صلى الله عليه وسلم
وبردايه ثم تسمية اهل التصوف لمن تولى خدمة الشيخ
خادما لما روى الحافظ ابو محمد عبد الرحمن بن ابي حاتم
بسنده عن احمد بن ابي الحواري قال حدثني عبد العزيز بن عمير
قال اسم جبريل في الملايكة خادم الله قال فحدثت به
ابا سليمان الداراني فانتفض وقال هذا حديث احب الي من
كل شي في دفتر كان بين يديه وقد ثبت في الصحيحين ان انس بن مالك

رضي الله عنه كان خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يدعى
بذلك وروى ابو نعيم في الحلية بسنده عن انس رضي الله عنه
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا كان يوم
القيمة نادى مناد على رءوس الاولين والاخرين من كان خادما
للمسلمين في دار الدنيا فليقم وليمض على الصراط آمنا غير خايف
وادخل الجنة انت ومن شئت من المومنين وليس عليكم حساب
ولا عذاب واما كشف الروس عمدا في مجلس الذكر فقال الامام
العالم العلامة شرف الدين عيسى الغزي الشافعي ثم الدمشقي
رحمه الله تعالى انه لم يقل احد بتحريم كشف الراس في حالة
من الاحوال فيما علمته سوا كشفه في صلاة او ذكر او في مشيه بين
الناس وانما تكلم العلما في بعض الاحوال وذلك اذا كشفه
ومشى في الاسواق وبين الناس فان كان ممن لا يليق به كره له ذلك
والا فلا يكره هكذا جزم به اصحاب الامام الشافعي رضي الله عنه
في كتاب الشهادات فان كان كشف الراس في الاسواق لا لحاجة
دينية ممن لا يليق به لكونه لم يعتد ذلك غير حرام بل
مكروه لان ذلك دابهم وحينئذ فهو مباح لهم اذا تجرد
كشفه عن قصد صحيح فلا ينكر عليهم قطعا فان انضم الى ذلك

قصد



قصد صحيح وهو طلب التواضع والا... الانكسار واظهار
الذل والخضوع والقلة والحاجة والمسكنة والفقر الى الله عز
وجل فلا شك انه يصير مستحبا لما تقرر ان المباح يصير طاعة
بالنية الصالحة فان انضم الى ذلك قصد التقرب الى الله تعالى
به ليرحمه ويجيب دعوته لانكساره وانخلاعه عن ناجه فهو
ابلغ في التواضع الذي هو روح العبادة وقوامها شعر
وقد كشفوا تلك الروس تواضعا لعزة من تعنوا الوجوه وتسلم
واما سماع الصوت الطيب من حيث انه طيب فلا ينبغي ان
يطلق عليه انه حرام ولا مكروه بل هو امر مندوب اليه ومدلول
عليه بالنص والقياس اما النص فالاحاديث الدالة على جواز
سماع الصوت الطيب ومدحه ففي صحيح مسلم ومسند الامام
احمد والشافعي وسنن ابي داوود وابن ماجه من حديث ابي
ابن كعب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ان من الشعر لحكمة قوله ان من الشعر لحكمة يعني ان منه كلاما
صوابا يمنع عن الجهل والسفه وينهى عن ذلك وفي سنن
البيهقي ومسند ابي يعلى الموصلي من حديث عايشة رضي الله
عنها قالت سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الشعر

فقال هو كلام حسنه كحسن الكلام وقبيحه كقبيحه وقد
سمع النبي صلى الله عليه وسلم الشعر واستنشده وامر به وكان
يسمع انشاد الصحابة رضي الله عنهم في الحضر والسفر وانشده
الخلفا الراشدون وايمة الصحابة وفضلا السلف ولم ينكره
احد منهم وروي في جامع الترمذي وسنن النسائي من حديث
انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل مكة
في عمرة القضا وعبد الله بن رواحة يمشي بين يديه ويقول

خلوا بني الكفار عن سبيله • اليوم نضربكم على تاويله •
ضربا يزيل الهام عن مقيله • ويذهل الخليل عن خليله •

فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه يا ابن رواحة بين
يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي حرم الله تعالى تقول
الشعر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خل عنه يا عمر فلهي
اسرع فيهم من نضح النبل قال الترمذي حديث حسن صحيح
غريب وفي الصحيحين من حديث البرا بن عازب رضي الله عنهما
قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينقل التراب وهو
يقول

والله لولا الله ما اهتدينا • ولا تصدقنا ولا صلينا •

فانزل



فأنزلن سكينة علينا • وثبت الاقدام ان لاقينا •
والمشركون قد بغوا علينا • اذا ارادوا فتنة ابينا •

قال البخاري في رواية ويرفع بها صوته ابينا ابينا • وما من الصحابة الا من قال الشعر وتمثل به وكذلك التابعون
ومن بعدهم من ايمة الاسلام وغيرهم واما القياس فهو ان
يرجع الى تلذذ حاسية السمع بادراك ما هي مخصوصة به
وللانسان خمس حواس ولكل حاسة ادراك قال بعضهم
لم يخلق الله شيا اوقع للقلوب ولا اشد اختلاسا للعقول
من الصوت الحسن واما الحدا ورا الجمال عادة العرب في زمن
رسول الله صلى الله عليه وسلم وتارة بحضوره ثم في زمن الصحابة
بعده قال الغزالي قدس الله روحه ولله سر في مناسبة
النغمات الموزونة للارواح حتى انها لتوثر فيها تاثيرا عجيبا
فمن الاصوات ما يفرح وما يحزن ومنها ما ينوم ومنها ما يضحك
ويطرب قال بعض الحكما ان من النغمات ما يسكن الغضب ويجلي
الاحقاد ويوقع الصلح ويكسب الالفة والمودة وقال
افلاطون من حزن فليستمع الاصوات الحسنة فان النفس اذا
حزنت خمد نورها فاذا سمعت ما يطربها اشتعل اي النور

ابو بكر الخوارزمي هو ابن اخت ابي جعفر محمد بن جرير صاحب التاريخ استاذن على ابن عباد فقال للحاجب قل له الرئيس يقول اديب لا يدخل علي الا من يحفظ عشرين الف بيت من شعر العرب فاعلمه الحاجب فقال هذا المقدار من شعر الرجال ام من شعر النسا فقال هذا ابو بكر الخوارزمي ولا

يا من تخا ولا صرف الراح • ولا بغلت لما يلقاه فرطا • الكاسي والكيس لم يبعض • ففرغ الكيس حتى عملا الكاس •

وله ابو بكر في حروف كرتنا • فاجمع الي حرف الحظنا • ارايت شي النعمان سواء • عفا ربنا فهي باء •

من خط الشيخ صلاح الدين الصفدي والله اعلم

وقل ما يكون الطبيب حاذقا حتى يعلم شيا من الطرب
ليعالج به بعض المرضي ثم قال ابو حامد ومن النغمات ما يستخرج
من الاعضا حركات على وزنها باليد والرجل والراس ولا ينبغي
ان يظن ذلك لفهم معاني الشعر فكيف يكون وتاثيره مشاهد
في الصبي في مهده فانه يسكته الصوت الطيب الموزون عند بكاية
وتنصرف نفسه عما يبكيه الي الاصغا اليه وكذلك الجمل مع بلادة
طبعه يتاثر بالحدا تاثيرا يستخف معه الاحمال الثقيلة ويستقصر
لقوة نشاطه في سماعه المسافات الطويله وينبعث فيه
من النشاط ما يسكره ويولهه فتراها اذا اطالت عليها البوادي
واعتراها الاعيا تحت الاحمال اذا سمعت منادي الحدا تمد
اعناقها وتصغي الي الحادي راخية اذانها وتسرع في سيرها
حتى تتزعزع احمالها ومحاملها وربما تتلف انفسها من شدة السير
وثقل الحمل وهي لا تشعر بذلك لنشاطها وما هو الا اشعار تودي
باصوات طيبة موزونة ولم ينقل عن احد من الصحابة لذلك
انكار بل كانوا يلتمسون ذلك تارة كتحريك الجمال وتارة ٥
للاستلذاذ وروي البخاري ومسلم واحمد من حديث انس بن
مالك رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم

في



في بعض اسفاره وغلام اسود يقال له انجشة يحدو فقال
له رسول الله صلى الله عليه وسلم ويحك يا انجشة رويدك
سوقك بالقوارير قال ابو قلابة تكلم رسول الله صلى
الله عليه وسلم بكلمة لو تكلم بها بعضكم لعبتموها عليه وفي رواية
كان حسن الصوت وقال قتاده يعني بالقوارير ضعفة النسا
وشبه النسا بالقوارير يعني بنيتهن فاقل شي يوثر فيهن
كما ان اقل شي من الحدا يوثر في النسا وقيل اراد انه لا قوة
لهن على السير فيكون ذلك اضرارا بالنسا اللواتي عليهن
وانجشة غلام اسود كان حسن الصوت وقد حكى جماعة
من العلما كابي حامد الغزالي وغيره عن ابي بكر محمد بن داود ٥
الدينوري المعروف بالرقي قال كنت في البادية فوافيت
قبيلة من قبايل العرب فاضافني رجل منهم فادخلني خباه
فرايت في الخبا عبدا اسود مقيدا بقيد ورايت جمالا قد
ماتت بين يدي البيت وقد بقي منها جمل وهو ناحل ذابل
كانه تنزع روحه قال لي الغلام انت ضيف ولك حق فاشفع
في الي مولاي فانه مكرم لضيفه ولا يرد شفاعتك فعساه
يفك القيد عني قال فلما احضر الطعام امتنعت وقلت

له لا اكل طعامك مالم تشفعني في هذا العبد فقال ان العبد
افقرني واهلك مالي فقلت ماذا فعل فقال ان له صوتا طيبا
واني كنت اعيش من ظهور هذه الجمال فحملها احمالا ثقالا وكان
يحدوا بها حتى قطعت مسيرة ثلاثة ايام في ليلة واحدة من
طيب نغمته فلما حطت عنها احمالها ماتت كلها الا هذا الجمل
الواحد ولكن انت ضيفي فكرامتك قد وهبتك اياه قال
فاحببت ان اسمع صوته فلما اصبح امره ان يحدوا على جمل يسقي
الماء من بير هناك فلما رفع صوته هام ذلك الجمل وقطع حباله
ووقعت انا على وجهي فما اظن اني سمعت صوتا اطيب منه
قال ابو حامد الغزالي فاذاً تاثير سماع النغمات في القلب
محسوس ومن لم يحركه سماع النغمات الطيبة فهو ناقص مايل
عن الاعتدال بعيد عن الروحانية زايد في غلظة وكثافة على
الجمال والطير بل على ساير البهايم فان جميعها تتاثر بالنغمات
الموزونه وقد كانت الطير تقف على راس داود عليه السلام
لاستماع صوته وقال بعض المحققين ولا بد للواجد من
شيئين احدهما في السماع وهو استعداده وقابليته وصدق
قصده في الاستماع وحسن ظنه بالانتفاع الثاني في القايل

وهو

٤٥

وهو صحة حاله عاملا بعلمه مخلصا في قوله وعمله لا مترفعا
على ابنا جنسه ولا يطلب من الناس ثناءً ولا على قوله جزاءً ولا
تكون الدنيا اكبر همه ولا الثمن الخسيس مبلغ علمه وقد انكر
الامام الشافعي رضي الله عنه على من لا يطرب عند سماع الشعر
فيما حكاه القشيري وغيره عن ابي ابراهيم اسماعيل بن علية انهم
مروا على دار قوم وجارية تغنيهم بهذا البيت شعر
• خليلي ما بال المطايا كاننا • نراها على الاعقاب بالقوم تنكص •
قال فقال الشافعي رحمه الله تعالى ميلوا بنا نسمع هذا فلما فرغ
قال لابن ابراهيم ايطربك هذا قال لا قال ما لك حس قال
اهل اللغة الطرب خفة تصيب الانسان لشدة حزن او سرور
قال بعض المحققين في السماع نصيب لكل عضو فما يقع الى
العين فتبكي وما يقع الى اللسان يصيح وما يقع الى اليدين
تمزق الثياب وتلطم وما يقع الى الرجل ترقص فواجدهم
في قلق ومهجورهم في حرق وطريدهم لا يجد عن بابهم مصرفا
ومحبهم بكاس الغرام مغترقا والمتعرض بالانكار على الذاكرين
في احوالهم المشنع عليهم بالبدعة في افعالهم قد عرض نفسه
لهلاك مبارز الملك الاملاك فليفتش هذا المسكين

قلبه وليتق الله ربه لكن لكل نعمة حاسد على قدرها ولكل ذي
فضيلة معاند من اجلها فاعظم النعم الاقبال على الله تعالى بدوام
ذكره والتعبد له بلزوم طاعته وشكره ومن الامثال السايرة
والاقوال الدايرة من جهل شيا عاداه وعمل بما عداه وكانت
العرب تقول من امل رجلا هابه ومن جهل شيا عابه فلو
ذاق المنكر لذة العتاب لدخل في سلك الاحباب لكن كيف
يصل الجناب من لم يركب نجايب الاجاب . شعر .
ولو يذق عاذلي صبابتي . صبا معي لكنه ما ذاقها .

أخر

لو ذاق كاسي مرة ما عابها . والكاس لا يحلو لغير الذايق .
وفي هذا القدر كفاية للطالب ونهاية للراغب فنسأل
الله سبحانه وتعالى ان يعاملنا بلطفه وكرمه ولا يعاملنا بما نحن
اهله فانه اهل التقوى واهل المغفرة ونحن اهل الذنوب
والعصيان ونساله من فضله العميم ان يوفقنا للاخلاق
الحسنه العظيمه وان يجنبنا الاخلاق السيئة الذميمه
وان يجعلنا بما علمنا عاملين وان يوفقنا في افعالنا واقوالنا
واحوالنا لما يقربنا اليه زلفى ولا يكلنا في شي من امورنا الي

انفسنا



انفسنا ولا الي احد غيره وان يعاملنا بالطافه الحسنى وان
يجعلنا من اوليايه المتقين ومن حزبه المفلحين وان يجعل
اعمالنا كلها خالصة لوجهه الكريم انه رؤف رحيم والله يقول
الحق وهو يهدي السبيل وحسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول
ولا قوة الا بالله العلي العظيم اللهم صل وسلم وبارك علي
سيدنا محمد خاتم النبيين والمرسلين وعلي اله وصحبه اجمعين
والحمد لله رب العالمين ووافق الفراغ منها يوم الجمعة المبارك
حادي عشر شهر ربيع الثاني من شهور سنة ١٠٨٥
من الهجرة النبوية على صاحبها افضل
الصلاة والسلام والحمد
لله وحده

لعن

من كلام الشيخ احمد العنابات

الهجر فوق ثلاث ليس بالحسن . قد جانا في حديث مسند حسن
علمت ان دخول الهجر افته . علي المحب خروج الروح من بدن
ذنبي الي العشق كتمي ما اكابده . فيه وصبري في سري وفي علني
يا قوم ان فروض العشق اولها . تعدم منح ما كان من محن
اذا جني فيه معشوق علي دنف . لم يلقه بسوى الغفران من جنن

[illegible]

ويروى فيما ورد انه صلى الله عليه وسلم مر بجارية تغني

اقبلت فلاح لها عارضان كالسبج ، لخ
غادة فقلت لها ، والفؤاد في وهج ... او بدره
هل علي ويحكما ، انى لهوت من حرج

فتبسم وقال لا حرج ان شا الله تعالى وعن جابر بن سمرة
رضي الله عنه قال جالست النبي صلى الله عليه وسلم اكثر من مائة مرة
وكان اصحابه يتناشدون الاشعار ويتذاكرون اشيا من امر جاهليتهم
وهو ساكت وربما تبسم معهم رواه الترمذي وقال عمر بن الخطاب
رضي الله عنه الغنا زاد الراكب وترنم يوما في منزله فقال

• وكيف ترانى بالمدينة بعدما • ترحلت عنها يا جميل بن معمر •

فدخل عليه عبد الرحمن بن عوف فقال ما هذا يا امير المومنين فقال
يا ابا محمد اذا خلونا ترنمنا كعادة الناس وقال ايضا رحمه الله
الشعر جزل من كلام العرب به يسكن الغيظ وتطفى به النايرة ويبلغ
به القوم في ناديهم ويعطى به السايل وقال عبد الله بن
عباس رضي الله عنهما الشعر علم العرب في ديوانها
فتعلموه وعليكم بشعر الحجاز وعن عبد الملك بن عمير عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه تعلموا الشعر



فان فيه محاسن تبتغى وفيه حكمة للحكما ويدل على مكارم الاخلاق
وكانت عايشة رضي الله عنها تحفظ جميع شعر لبيد وروي
الطبراني عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول يا عايشة
ما فعلت بأبياتك فتقول اي الابيات يا رسول الله فانها كثيرة
وقال علي كرم الله وجهه ان القلوب تمل كما تمل الابدان فاهدوا
اليها طرايف الحكمة وقال ايضا ان للنفوس نبوة وللاذان مجة
فلا تلحوا على قلوبكم وروحوا عن عقولكم فان لكل عضو من الجسد
راحة وذكر ابن الوردي ان الصحابة كانوا ينظمون الشعر وينشدونه
ونعوذ بالله من قوم لا يشعرون وذكر الامام البغوي في تفسيره
ان عايشة رضي الله عنها قالت الشعر كلام فمنه حسن ومنه قبيح
فخذ الحسن ودع القبيح وقال ايضا قال الشعبي كان ابو
بكر الصديق يقول الشعر وكان عمر يقول الشعر وكان علي يقول
الشعر ومن قول الامام الشافعي رضي الله عنه ولولا الشعر بالعلماء
يزري لكنت اليوم اشعر من لبيد وروى عن ابن عباس رضي الله عنهما
انه كان ينشد الشعر في المسجد هكذا ذكره عند قوله والشعراء
يتبعهم الغاوون وعن محمد بن اسحق قال كان ابن عباس رضي
الله عنهما اذا جلس مع اصحابه يحدثهم ساعة ثم قال خمضونا ٥

فيأخذوا في أحاديث العرب ثم يعود فيفعل ذلك مرارا وكان
الزهري يحدث ويقول هاتوا من ظرائفكم هاتوا من أشعاركم
أفيضوا في بعض ما يخف عليكم وتأنس به طباعكم فان للاذان
مجاجة وللقلوب حموضة فهاتوا من طرائف الاشعار وقيل
لسفيان الثوري المزاح محنة قال بل هو سنة وأتا علي بن ابي طالب
رجل برجل فقال ان هذا زعم انه احتلم على امي فقال اقمه في الشمس
واضرب ظله وقال بعضهم كنا عند الشعبي جلوسا فمر حمال على ظهره
دن فلما راى الشعبي وضع الدن وقال ما اسم امراة ابليس قال
ذاك نكاح ما شهدناه وجا رجل الى سعيد بن المسيب فقال ان
لي زوجة كلما اجتمعت معها قالت قتلتني فقال اقتلها بهذه
القتلة وعلي ديتها وكانت ام حميد الانصارية تدخل على رسول
الله صلى الله عليه وسلم وازواجه فربما اخذت المروحة وقرعت
بها الارض وغنت وقال افلاطون لذات الدنيا اربعة الطعام
والشراب والجماع والسماع واجلها السماع لانه يحصل من غير تعب
وهو علم جليل القدر وذكر اليونانيون ان اهل كل ذي صناعة
شاقة شديدة ثقيلة يجعلون لانفسهم الحانا كالحمالين والملاحين
والقصارين يخففون بها تعبهم وكذا الاطفال اذا بكوا عللوا بالحان

وغنا



وغنا تسميه النسا تهمين والابل يحدا فتطرب وتسير وتخفف
عنها ثقل الاحمال قيل انها ربما سمعت صوتا حسنا فرفعت راسها
من طيبة ذلك وسارت انتهى ما قيل في وصف الاغاني
واعلم ان سماع الاغاني من اجل اركان مجلس الانس والطرب
واذهاب الهم والغم والنصب لاسيما في استمالة القلوب وهو شي
تنتعش به جميع الارواح الادمية وغيرها من الحيوانات غير الناطقة
كما حكي ان الجواميس ربما فارقت اماكنها وغابت عنها اياما في الماء
فاذا اراد اصحابها رجوعها جمعوا اصحاب الالات التي تعتادها
فاذا سمعت صوت الالة اخرجت روسها من الما وطربت له ثم
خرجت من الما فيتراجع اصحاب الالة قليلا قليلا وهي تتبعها حتى تصل
الى اوطانها وحكي عن الفيل انه اذا اصيد امتنع من العلف
والشرب حزنا على مفارقة وطنه وحنينا اليه فيغنون له بالالحان
السجية حتى تطيب نفسه فياكل ويشرب وحكي نحو هذا عن
كثير من الطير وشوهد ذلك بالعيان واخبر به الثقاة ورواة
الاخبار واصحاب التواريخ من ذلك نزول اليمام على حجر
العود ووقوفه على الرشق وكذلك نزول ابي زريق على
ظهر قفصه ووقوفه على حلقة الخافقية وشبه مما فيها

ودورانه بين الجالسين والمغني لا يغير عليه الضرب فاذا
غير عليه النغمة التي كان فيها طار الى مكانه واذا اعاد علها عاد فاذا
كان هذا من الحيوان من غير العاقله فما بالك بالانسان الذي هو
اشرف الحيوانات فللغنا في النفوس منزله وتاثير عجيب في تصفية
الذهن وروحة القلب واستجلاب الصدور وامهات
لذات النفوس اربعة لذة المطعم والمشرب والنكاح والسماع
فالثلاثة الاول جسمانية ولا يتوصل الى واحدة منها الا بحركه
وتكلف ولذة الغنا نفسانية تذب في البدن وتسري في
الروح من غير حركه ولا تكلف وقال افلاطون من حزن فليسمع
الاصوات الطيبة فان النفس اذا حزنت خمد نورها فاذا
سمعت ما يطربها ويسرها اشتعل منها ما خمد ولاجل ذلك حصل
ما تقدم ذكره في امر الحيوانات فمن ذلك الحدا للابل والتصفير
للخيل والبغال والحمامة المطوقة والشحارير والبلابل وغير ذلك
تسمع بنفسها فيبين منها الطرب وقد علم ان الطفل اذا ترعرع
خلقه وانصل بكاوه وزاد قلقه وصوتت له دايته بصوت
تلحنه سكت وسكن وجعه وقال بعضهم وانشد
ان كنت تنكران في الالحان فايدة ونفعا فانظر الى الابل التي لا شك اغلظ منك طبعا

تصغي





تصغي لا[صو]ات الحـ[ـد]ا [فـ]تقطع الفلوات قطعا
واما الالات التي اتخ[...]ـعتي فكثيرة انواعها ومنها رباب
الـ[...]ن شهيرة والعود اجلها وقد كان داود عليه السلام احذق
[...]نوع الالحان في تسبيحه [...]ة الفاسد في ذلك
[...]ـجيب ويه كان[...] في حسن ايقاعه في عوده
وارتياح القلوب [...]ـوته ونغمته وكان قبل افضا الملك
ليه واجتماع بني اسرايل عليه بحضرة ملكهم طالوت اذ غلب
عليه خلط ردي كان يعتريه فيامر ان يوقع له بالعود ويسمع
فيسكن المه ولما صار اليه الملك نصب من الحذاق من يلحن
المزامير والتسبيح على العيدان والطنابير وغيرها من الدفوف
والطبول والصلاصل وما يجري مجراها وكانت العدة التي
[...]ـتي من هذه الطايفة عندهم اربعة الاف في كل ليلة تحرث
جميعه ذكره الثعالبي في موايد الافراح وان اول
[...] على العود بالحان الفرس النضر بن الحارث بن كلدة حين
[...] كسرى بالحيرة فتعلم ضرب العود والغنا وقدم مكة
[...] واول من علم في الاسلام بالحان الفرس سعيد
[...]ـل الطويس [...] ان عبد الله بن الزبير لما وهي

بنا الكعبة رفعها وجدد بناها وكان فيها صناع من الفرس يغنون
بالحانهم فوقع عليها سعيد المذكور الغنا العربي ثم دخل الشام
فاخذ عن الحان الروم ثم دخل الى فارس فاخذ الغنا بضرب العود
وقيل بدا هذا العلم سطليوس وختم بالحق بن ابراهيم الموصلي انتهى
ومما يروى عن عبد الله بن جعفر انه قال بينما هو يتمشى في بعض
ازقة المدينة اذ سمع غنا فاصغى اليه فاذا هي جارية تغني وتقول

قل للكرام ببابنا يلجوا • ما في التصابي على الفتى حرج •

فنزل عبد الله عن دابته ودخل على القوم بلا اذن فلما راوه قاموا اليه
اجلالا ورفعوا مجلسه ثم اقبل عليه صاحب المنزل فقال يا ابن عم الرسول
دخلت مجلسنا بلا اذن وما كنت بهذا بخليق فقال له عبد الله لم ادخل
الا باذن فقال ومن اذن لك قال فتاتك هذه سمعتها تقول قل للكرام
ببابنا يلجوا البيت فولجنا فان كنا كراما فقد اذن لنا وان كنا لياما خرجنا
مذمومين فضحك صاحب المنزل وقال صدقت جعلت فداك والله ما انت
الا من اكرم الاكرمين ثم بعث عبد الله الى جارية من جواريه تحا
لما غنى فغنت فطرب القوم وطرب عبد الله ثم دعا بثياب وطيب
القوم وصاحب المنزل وطيبهم ووهب له الجارية وقال هذه
بالغنا احذق من جاريتك وفرق لساير اهل المجلس



## ما قيل في ذم الشعر

على عبد الكريم المعروف بابن ابي غالبه شعر

ساصنع في ذم العذار براهنا • لمن شا يقضي بالدليل كما اقضي •
الا انه كاللام واللام شانها • اذا اتصلت بالاسم صار الى الخفض •

آخر

وافا بدر قد بنادمتي مباهتة • انظر لخصرة هذا عارض نضر
فقلت انكيه في معنى مداعبة • من لي بعوني لهذا العارض الخضر

آخر

لما وهي ورد وجنته • شكى الى الله واستعدا
وقال طرف له كحيل • يا ليتني مت قبل هذا

آخر

قل النفس باللواحظ حتى • اذهب الله حسنه والجمالا
طلعت ذقنه وعيناه غاب • وكفى الله المومنين القتالا

آخر

بدا الشعر في الخد الذي كان مشتهى • فبين للعشوق حالي وما يخفى
لقد كانت الوجنات بالامس روضة • من الورد وهي الان مورد الحلفا

آخر

الشعر خديه فاظلم وجهه • وكان قديما لا يرى الناس شبهه

والبعض

اما ترى كالامس والعذارى • ... كالبدر في انجم السعود
ادلاح شعر بعارضيه • فصار قردا من القرود

وبدر الدين الدماميني

اقول له لما تبدا عذاره • واصبح خرينا لا يعيد ولا يبدي
لقد نسخت ايات حسنك كلها • وهذي سطور النسخ في صفحة الخد

ولبعضهم ايضا

تحير الطرف في انوار طلعته • دهرا ولكن محتها ظلمة الشعر
وقلت للخد اذ حل العذار به • يا اخر الصفو هذا اول الكدر

ولبعضهم

وشادن ذي عذار كنت اعشقه • فصار يحلق لما انطفا الشعر
فاليوم قد زار موسى طور عارضه • وكان من قبل في ارجائه الخضر

آخر

محى شعر خديه محاسن وجهه • وبلغني منه الزمان مرادي
ولو لم يمت عشقي له وجماله • لالبست خديه ثوب حداد

فقلت لصحبي هكذا كل من أتى الى محبيه سود الله وجهه

آخر فيمن طلعت دقنه

لما التحى ومحى الاله جماله • وكساه ثوب عذاله ومحاق
كتب العذار على صحيفة خده • هذا جزا من عذب العشاق

آخر

لما بدا العارض في خده • بيعرث قلبي بالنسيم المعتبم
وقلت هذا عارض ممطر • فجائني فيه عذاب أليم

آخر

كان رياض الحسن في خدوده • فغاض ماحسنه وزالا
وعارضاه بالسواد اقبلا • فاسودتا في وجهه وبالا

آخر

لمق تزهد بخده وتصوفا • ورأى وابصر فيه قلبي
على العذارية تاكيد البلا • وجرى على الخدين منه ما
وتوقفت عنه الزبونا • قد كان عنهم في الصبا توقفا

بذلوا لك الأموال وهي مصونة • حتى تعد لعرضك أنضا
وظننت انك رابح فاذا انقضى • سوق الجمال تبين الخسر